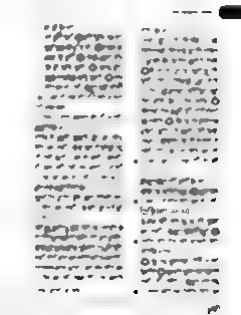

الوحي

عناصر الموضوع

تمهيد: الوحي ٨
الوحي في الاستعمال القرآني ٩
[illegible] ١٠
الوحي [illegible] في القرآن [illegible]
[illegible] الوحي ١٨
[illegible] في القرآن [illegible]
[illegible] الوحي ٢٠
[illegible] الوحي [illegible]

[illegible]

مفهوم الوحي

أولًا: المعنى اللغوي:

ورد في كتب اللغة أن الواو والحاء والياء أصل يدل على إلقاء علم من طرف لآخر في خفاء[1]، كالإشارة والكتابة والإيماء والرسالة والإلهام والكلام الخفي، وكل ما ألقيته إلى غيرك من علم[2].

ويأتي الوحي بمعنى السريع، ويأتي بمعنى الصوت ومنه الرعد عن صوت المسموع الخفي، والصوت الخفي: الصوت الخفي، والوحي: السرعة، يمد ويقصر. ويقال: الوحي الوحي: يعني البدار البدار، وتوح يا هذا: أي أسرع، ووحاه توحية: عجله. والوحي على فعيل: السريع[3].

وقد ذكر الشيخ مناع القطان في تعريفه لغة أنه: «الإعلام الخفي السريع الخاص بمن يوجه إليه بحيث يخفى على غيره»[4].

ثانيًا: المعنى الاصطلاحي:

وذكر السمين الحلبي تعريفًا آخر أنه: «إلقاء معنى الكلام إلى من يريد إعلامه والوحي يكون بالرمز والإشارة»[5].

وقال الشيخ مناع القطان: «ووحي الله إلى أنبيائه قد عرّفوه شرعًا بأنه: كلام الله تعالى المنزّل على نبي من أنبيائه. وهو تعريف له بمعنى اسم المفعول أي الموحى.

والوحي بالمعنى المصدري اصطلاحًا: هو إعلام الله تعالى لمن يصطفيه من عباده ما أراد من هداية بطريقة خفية سريعة»[6].

---

(1) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس ٦/ ٩٣.

(2) انظر: الصحاح للجوهري ٦/ ٢٥١٩، لسان العرب لابن منظور ١٥/ ٣٧٩، الكليات للكفوي ص٩٦١.

(3) انظر: الصحاح للجوهري ٦/ ٢٥٢٠، المصباح المنير للفيومي ٢/ ٦٥٢، لسان العرب لابن منظور ١٥/ ٣٨٩.

(4) مباحث في علوم القرآن ص٢٨.

(5) الدر المصون ٣/ ١٩٣.

(6) مباحث في علوم القرآن ص٢٩.

وحي في الاستعمال القرآني

وردت مادة (وحي) في القرآن الكريم (٧٨) مرة[1].

والصيغ التي وردت هي:

[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفعل الماضي	٤٤	﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾﴾ [النجم:١٠]
الفعل المضارع	٢٨	﴿كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾﴾ [الشورى:٣]
المصدر	٦	﴿قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [الأنبياء:٤٥]

ويأتي الوحي في القرآن على خمسة أوجه[2]:

الأول: الرسالة، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ﴾ [النساء:١٦٣] يعني: أرسلنا.

الثاني: الإشارة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾﴾ [مريم:١١] يعني: أشار إليهم.

الثالث: الإلهام، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ [النحل:٦٨] يعني: ألهمها.

الرابع: الأمر، ومنه قوله تعالى: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾﴾ [الزلزلة:٥] يعني: أمرها أي الأرض.

الخامس: الوسوسة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ﴾ [الأنعام:١٢١] يعني: يوسوسون إليهم.

---

[1] انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص[illegible].

[2] انظر: نزهة الأعين النواظر، ابن الجوزي، ص٦٢١-٦٢٢.

[illegible]

السنة

السنة لغة:

الطريقة والسيرة المعتادة الإنسانية سواء كانت حسنة أو قبيحة(1).

السنة اصطلاحًا:

كل ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير، أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة(2)، قبل البعثة أو بعدها.

الصلة بين السنة والوحي:

الوحي أعم وأوسع من السنة، فالسنة هي الفرع الثاني للوحي، حيث إن الوحي نوعان: الأول كلام الله المنزل على رسوله، والثاني السنة وهو ما لم يكن من كلام الله بل من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، ويستثنى من ذلك ومن السنة ما لا يكون وحيًا، كالإخبار عما كان صفة خلقية أو ما كان قبل البعثة.

الرسالة

الرسالة لغة:

العبارات المؤلفة والمعاني المتحركة المبعوثة من شخص لآخر بواسطة ناقل(3).

الرسالة اصطلاحًا:

هي ما يبعث الله به من شاء من عباده من أحكام تكليفية وأخبار يلزمهم تصديقها.

الصلة بين الوحي والرسالة:

الوحي هو المصدر الذي تستمد منه الأحكام والأخبار، سواء للنبي أو الرسول، ويكون في الوحي أيضًا ما ليس كذلك، بينما الرسالة هي شريعة موجهة للناس بواسطة الرسول.

---

(1) انظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ٨/ ٤١٢، تاج العروس، الزبيدي ٣٥/ ٢٣٠، لسان العرب لابن منظور ١٣/ ٢٢٥.

(2) انظر: السنة قبل التدوين، محمد عجاج ص١٦.

(3) انظر: الكليات، الكفوي ص٤٧٦.

[illegible]

خلق الله عباده عالمًا بما فطرهم عليه من صفات، وما ركبه فيهم من غرائز، وما [illegible] به [illegible] [illegible] [illegible] من الإصلاح والإفراط، وتبيين الانحراف عن الحق، وما يترتب على ذلك من المشاكل [illegible] بالمشاكل التي يحل علينا ويحمل مقتضاها [illegible] [illegible] وهي المشاكل التي [illegible] [illegible] القلوب والمذاهب إنها المشاكل التي ما خلقهم إلا لأجلها، ولعلاج هذه المشاكل والوقاية مما يترتب عليه من الإعراض عن المقصد الذي خلقوا من أجله وتركه [illegible] الله لهم بأن يبعث لهم من يذكرهم بهذه المشاكل، وما يسعى له [illegible] من [illegible] [illegible] وقد كانت وسيلة ذلك هي الوحي الذي أنزله الله على رسله وأنبيائه[1].

وقد نزل القرآن مبنيًا على هذه المشاكل، وهي العقائد، والتشريع، وأخبار الآيات والسنن الربانية، وبيانها فيما يلي:

أولًا: العقائد:

لما كانت العقيدة هي المحور الأساسي، والمحرك الأقوى المؤثر في السلوك والأخلاق، ولما كان السبيل في الهداية على استقامتها، والسمو إلى الهداية، [illegible] واستقرارها، جعل الله عز وجل لها القسط الأوفر من القرآن الكريم، وبين أن هذه سنته في الرسالات كلها، يقول الله جل جلاله: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ﴾ [الشورى: ١٣].

والدين الذي شرعه الله لنا وكذلك وصيته لنوح وإبراهيم وموسى وعيسى هو عبادة الله وحده، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

وعبادة الله مقتضاها الإيمان بكل ما جاء به الرسل من أخبار وتكاليف وهي عين الإسلام الذي ارتضاه تعالى لعباده، قال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩].

ولا يصح إسلام العبد إلا أن يؤمن بأصول الدين والإيمان، وهي كما أخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم في إجابته على سؤال جبريل: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره»[2]، فهذا هو الدين الذي أمر

---

[1] انظر: تفسير المراغي ٢٥/ ٢٤، تيسير الكريم الرحمن، السعدي ص٧١٧.

[2] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الإيمان والإسلام والإحسان، ١/ ٢٩، رقم ١.

الله رسله وأنبياءه، وأمرنا أن نقيمه، ونهانا عن التفرق فيه(١)، لايتم لنا إقامة الدين إلا بالإيمان بهذه الأصول على النحو الآتي:

١. أن الله واحد لا شريك له(٢).

وذلك في:

- ألوهيته: قال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣].
- ربوبيته: قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤].
- أسمائه وصفاته: قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ④﴾ [الإخلاص: ١ - ٤].

وقد جمع هذه الأمور الثلاثة في قوله تعالى: ﴿رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٦٥].

٢. الإيمان بالملائكة.

وقد أمر الله عز وجل بالإيمان بهم في غير موضع من كتابه.

يقول تعالى: ﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾ [البقرة: ١٧٧].

والإيمان بهم يستدعي الإيمان بأنهم عباد لله تعالى، وأن لهم وظائفهم التي كلفهم الله بها، كما بين ذلك في مواضع كثيرة من كتابه، وأنهم لايعصونه في أمر مهما كان، وأنه خلقهم على هيئات أليق بما كلفوا به من وظائفه، فالرسل منهم ليسوا كحاملي العرش، والذين يتوفون المؤمنين ليسوا كمن يتوفون الكافرين، وخزنة الجنة ليسوا كخزنة النار، وغير ذلك مما جاء في بيان أوصافهم في الكتاب والسنة(٣).

٣. الإيمان بالكتب المنزلة من عند الله.

وأنها كلامه الذي أوحى به لرسله لهداية عباده وإخراجهم من الظلمات إلى النور.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١٣٦].

٤. الإيمان بالأنبياء والرسل.

يقول الله تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ

---

(١) انظر: الهداية الى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب، ٦/ ٩٨٦.

(٢) انظر: أضواء البيان، الشنقيطي، ٣/ ٧٧.

(٣) انظر: مراح لبيد، محمد بن عمر الجاوي، ٢/ ٢٧٥.

وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

والتصديق الكامل بهم فيما بلغوا الدعوة إليه من توحيد الله جل جلاله(١)، وقد كان الله تعالى قد جعل لكل واحد منهم شريعة خاصة به ورسالة.

قوله تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [المائدة: ٤٨].

والإيمان بأن الله أرسلهم ليطاعوا فيما جاءوا به.

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٦٤](٢).

٥. الإيمان بالله واليوم الآخر.

وكثيرًا ما قرن القرآن بين الإيمان بالله والإيمان باليوم الآخر في كتابه.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٦٢].

وأن الله يجمع الناس في ذلك اليوم ليجزي كل نفس ما كسبت(٣).

قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧].

٦. الإيمان بقضاء الله وقدره.

وذلك بأن يؤمن أن الله تعالى(٤):

- علم الأشياء قبل حدوثها، قال تعالى: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام: ٥٩].
- وأنه كتب ذلك في اللوح المحفوظ، قال تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [يس: ١٢].
- وأنه أراد إيجاد مخلوقاته من العدم، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢].
- وأنه هو الخالق البارئ لكل شيء، قال تعالى: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الزمر: ٦٢].

---

(١) انظر: التفسير الوسيط، سيد طنطاوي، ١/ ٦٥٩.

(٢) انظر: تفسير المراغي، ٥/ ٩٤.

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ١٦/ ٩.

(٤) انظر: شرح العقيدة الواسطية، سعيد القحطاني، ص٤٧.

ثانياً: التشريع:

والتشريع هو الرافد الذي يحكم على أمور الإنسان من العبادات والمعاملات والأقضية والحدود والسياسات والأخلاق والأحوال الشخصية والعلاقات وفق ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله بفهم الصحابة رضي الله عنهم.

والقرآن هو المصدر الأول في التشريع والسنة هي المصدر الثاني للتشريع، ولم تستقل السنة بأمر التشريع بمعزل عن القرآن، وذلك أن الأمر بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم هو مما أوحي به إلينا في القرآن.

يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ [الأنفال: ٢٠].

كما أن القرآن لم يستقل عن السنة ببيان التشريع.

يقول الله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧].

وقال أيضاً: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦].

وحتى لا تختلط الأمور بالمعاني جعل الله جل جلاله القيم ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن والسنة من أقر عليه منضبطاً بفهم الصحابة رضي الله عنهم ومن سار على نهجهم وأسلوبهم ولو اختص المستجدات في أشياء لم تكن في عهد النبي وبعد وفاته[1].

يقول جل جلاله: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۝ إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ [الجاثية: ١٨، ١٩].

والتشريع بذلك يحكم علاقة الإنسان مع غيره من خلال الآتي:

١. العبادات.

وهي عبارة عن علاقة الإنسان بربه كالصلاة والزكاة والصيام والحج[2].

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان»[3].

وقد جاء القرآن آمراً بهذه الأركان.

٢. المعاملات.

التي تشتمل المعاملات على جميع صور المعاملات بين الناس ومنه أشكالها، والعقوبات [illegible] على الشك

---

[1] انظر: السنة ومكانتها للسباعي، ١/ ٣٧٩.

[2] انظر: زاد المسير لابن الجوزي، ٢/ ١١٢.

[3] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الإيمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: بني الإسلام على خمس، ١/ ١١، رقم ٨.

وحلّه وحرمة ما يفضي إلى الخصومات والقتال.

قال تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥].

٣. الأخلاق الذاتية.

تنظيم سلوكه في الأطعمة والأشربة واللباس والزينة وتحسينها[1].

قال الله جل جلاله: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٦].

٤. الأحوال الشخصية.

بيان الحقوق على كل فرد تجاه أفراد أسرته، من خلال الأمر بطاعة الآباء وتعليم الزوجة والأبناء والأم من حيث بيان حق الزوج، وبيان دورها في رعاية الأبناء، والأبناء بالأمر ببر الوالدين، والأرحام من جهة وجوب صلتهم[2].

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم: ٦].

٥. الأخلاق الاجتماعية.

باحترام حقوق الآخرين، والحث على التراحم والتعاون، ومنع الأذى والإحسان[3].

قال الله عز وجل: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢].

٦. القضاء.

من خلال فض النزاعات والخصومات التي تحدث بين المواطنين، سواء أكانوا مسلمين أو غير مسلمين، على حد سواء في إعطاء كل ذي حق حقه، أو منع العدوان، أو رفع الظلم[4].

قال الله جل جلاله: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٢].

٧. السياسات.

بيان وجوب السمع والطاعة للحاكم بالنصح والإعانة له على الخير، وعدم الخروج عليه، والأمر للحاكم بالعدل والرفق، وعلاقة المسلمين بغير المسلمين، سواء أكانوا داخل حدود دولة المسلمين، كالمعاهد والمستأمن والذمي، أو خارجها، سواء أكانوا مسالمين أو محاربين[5].

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ

---

(١) انظر: زاد المسير ٢/ ١١٢.

(٢) انظر: أضواء البيان، الشنقيطي، ٣/ ٢٢.

(٣) انظر: المصدر السابق ٣/ ٣٠.

(٤) انظر: المصدر السابق ٣/ ٣٦.

(٥) انظر: المصدر السابق ٣/ ٤٢.

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩].

ثالثًا: أخبار الأنبياء والأمم السابقة:

لم يكن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بدعًا من الرسل، وكذلك لم تكن أمتنا أيضًا بدعًا من الأمم، بل سبقه رسل وأنبياء كثر، وكذلك سبقت هذه الأمة سابقات من الأمم، ولم تكن سيرة هذه الأمة مع نبيها صلى الله عليه وسلم بمعزل عن سير الأمم السابقة مع أنبيائها، لذلك كان في قصصهم عبر، وفي أخبارهم عظة، لا يستغني عن معرفة ذوو البصائر والنظر، لذلك أورد الله تعالى من أخبارهم في كتابه ما فيه مواعظ وعبر، وقد كان منهج القرآن في إيراد القصص منهجًا ربانيًا، ليس الغرض فيه من إيرادها التسلية بالحديث أو اللذة والمسامرة[1]، بل كان مراده من عرضها:

- تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين، يقول الله جل جلاله: ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ۚ وَجَاءَكَ فِي هَٰذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [هود: ١٢٠].
- إيقاظ وتنبيه من الغفلة، يقول الله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [يوسف: ٣].
- إنذار بما حدث لمن لم يستجيبوا لرسلهم أن يصيب هذه الأمة ما أصابهم، يقول الله عز وجل: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ [فصلت: ١٣].
- الاعتبار بأحوال من سبقها من الأمم، يقول تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [يوسف: ١١١].

كما لم يكن أسلوب القرآن في إيراد قصص الأنبياء مع أممهم أسلوبًا سرديًا قصصيًا يحوي التفاصيل الدقيقة للأحداث، مما يجعله مملًّا، ومفضيًا إلى ضياع المعنى، كما في الكتب المحرفة، وإنما كان عرضه لها بذكر مواطن العظة والاعتبار والاتعاظ، وذلك على سبيل الإجمال -وهذا ما يغلب عليه- لا على سبيل التفصيل، إلا فيما دعت الحاجة إلى التفصيل فيه، ويحصل بدونه فوات معرفة أو ذهاب عظة بالتذكير والعبرة.

---

[1] انظر: منهجيات التغيير والإصلاح في سور يس، الصافات، إياد أبو سمعة ص٢٤٦.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الرسول العربي

[illegible]

ممن ورد أنه نبي ولا يصح أن يطلق من ولي
الصالحين أو الشيوخ مطلقا على أمر شرعي
أو حدث غيبي كما يفعله كثير من الصوفية
ولا نبوة له من جنس الكرامات

[illegible]

ليس فيما سبق أن الوحي يتفاضل بين ثلاث متفاوتة، وهذا باعتبار الوحي إلى الأنبياء أما إذا نظر للوحي باعتبار الموحى إليهم فإنه يختلف باختلافهم فلا يصح أن ينظر به التفاضل لوحي الله إلى الأنبياء والرسل يختلف عن وحيه للملائكة كما يختلف عن وحيه لأهل الإيمان أيضا يختلف عن وحيه لغير الأنبياء فكل وحي يختلف في طبيعته عن الآخر وإن كانت ثمة تفاضل بين بعضها من حيث المراد ويأتي بيانه في النقاط الآتية

أولاً: الرسل والأنبياء

الوحي إلى الأنبياء والرسل هو الوحي الذي قال الله جل جلاله فيه: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [الشورى: ٥١]

وهو المتضمن لبيان العقائد والشرائع والأخبار الغيبية والسنن الربانية

كما أن له مقامات ثلاث متفاضلة باعتبار تفاضل الرسل والأنبياء فالذين أوحي إليهم بعد أن كلمهم الله بالمشافهة ولذا كان لهم الرسل والأنبياء واسطة في البيان والتبليغ بين الله وعباده وهذا الوحي [illegible] ما يكون [illegible] على الأنبياء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]: أصل الإنسان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

للناس ولهم في ذلك وسائل عرفها الله تعالى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بعد إلا بأن يكون ذلك بالرسل [illegible] [illegible] المعارك [illegible] الشرعي وعلى ما أرسى الله بالتفصيل [illegible] [illegible] تعالى وليس على [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] بين [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

إن ذكر الله تعالى [illegible] [illegible] في كتابه الكريم بعد الأمر [illegible] إلا [illegible] بأن [illegible] [illegible] على المعارك التي أرسى الله عز وجل من أنبيائه ورسل كرام عليهم الصلاة والسلام وملائكة عظام عليهم السلام [illegible] والتي [illegible] [illegible] من [illegible] الأعراب [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أمرها الله جل جلاله في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرسل أو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأمر [illegible]

[illegible] [illegible] المعارك [illegible] [illegible] الله له على [illegible] أن يكون على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible]

أولاً: [illegible] [illegible]

إن [illegible] ما جاء من عند الله جل جلاله [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] تبارك وتعالى [illegible] الله ما [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

- [illegible]

- [illegible]

- [illegible]

- [illegible]

- [illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

فإنها إنما يعطونه لمن اتقى بالصدقات الشرعية المستحبة من رحمة الله عز وجل

[illegible]

إن الإعراض عن دين الله بتركه وتخلي عن سبل الحق الشرعي تلبية لما يغلب عليهم من الأهواء والشهوات ودواعي الإعراض عن الدين وإن كانت صور إعراضهم عن الدين ومظاهره مختلفة بحسب اختلاف الدواعي الشهوانية التي تغلب عليهم وأسبابه والتي سنذكرها فيما يأتي:

أولاً: دواعي الإعراض

إن دواعي الإعراض عن الدين [illegible] وموجباته فهي ما يأتي: الشهوات للعبد من عظائم نفسه، لأن من عرض عما أنزل الله إليه وهي صفات شهوانية تعتري كثيراً من الناس فيتجه إلى الإعراض والعصيان وشهواته إلى ذلك حتى الإصرار، لا وعدة إلى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التي لها أحد.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ يس ٨

لذا يقع [illegible] الإعراض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الإعراض التي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وما فيه من أمور دنياهم ومصيرهم وحسابهم ثم لا يعرفه إلا الله سبحانه وتعالى أحد الأطعمة من هؤلاء الكفار الذين كفروا بالله وأنكروا المكذبين ولقاءه.

إن القرآن الكريم عني بوصف ما فيه من أهوال سواء في القيامة وكون العذاب أو العذاب في الآخرة كما أوضحت هذه الآيات[1]

1- في يوم القيامة يحمل كل كاذب أوزاره

يقول الله تعالى: ﴿مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا﴾ [طه: ١٠٠]

ويقول من جهة أخرى: ﴿خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا﴾ [طه: ١٠١]

وكيف من أعرض عن ذكر الرحمن ولم يؤمن ولم يتبع ومن أعرض عن القرآن ولم يتدبره فإنه يحمل يوم القيامة حملا ثقيلا من الآثام والأوزار خالدين في عذابه وبئس الحمل حملهم يوم القيامة وهم في ذلك عمي الأبصار كما كانوا في الدنيا عمي البصائر[2]

وإذا ما في القرآن من آية من آثاره في الدنيا والآخرة [illegible] ما أعرض عنهم [illegible] ونسأله أن يحفظنا جميعا وإياكم على كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

الإعجاز القرآني معجزة محمد صلى الله عليه وسلم المعجزة الكبرى

---

[1] انظر: تفسير الشعراوي [illegible]؛ التفسير الوسيط للزحيلي [illegible]

[2] انظر: التفسير [illegible] [illegible]

الوراثة

عناصر الموضوع

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

أولاً: المعنى اللغوي

الوراثة لغة: من ورث، والواو والراء والثاء: كلمة واحدة، هي أن يكون الشيء لقوم ثم يصير إلى آخرين بنسب أو سبب[1]

قال في الصحاح: الميراث أصله موراث، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها[2]

وقال أبو منصور الأزهري: أصله من الميراث: إنما هو (موراث) قلبت الواو ياء لكسرة الواو كما قالوا الميعاد إيعادا والميقات الوقت.

ويقال: ورثت فلانا من فلان: أي جعلت ميراثه له، وأورث الميت وارثه ماله: أي تركه له[3]

ثانياً: المعنى الاصطلاحي

الوراثة في الاصطلاح: هو صيرورة الإنسان مالكا لما كان يملكه آخر بعد موت هذا الأخير[4]

وقد أطلق في الاصطلاح الفقهي بأنه: "حق قابل للتجزؤ يثبت لمستحقه بعد موت من كان له ذلك لقرابة بينهما أو نحوها"[5]، والمعنى بينهما قريب.

يظهر أن المعنى الاصطلاحي قريب من المعنى اللغوي ومتصل به.

---

[1] مقاييس اللغة لابن فارس ج6 ص105

[2] الصحاح للجوهري ج1 ص295

[3] تهذيب اللغة للأزهري ج15 ص[illegible]

[4] المعجم الاشتقاقي المؤصل، محمد حسن جبل، ص 2341

[5] القاموس الفقهي ص 374

ورد في الاستعمال القرآني

وردت مادة (ورد) في القرآن الكريم (٢٢٥) مرة[1]

والصيغ التي وردت هي:

[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفعل الماضي	١٣	﴿[illegible]﴾ [illegible]
الفعل المضارع	١١	﴿[illegible]﴾ [illegible]
اسم الفاعل	٦	﴿[illegible]﴾ [illegible]
الاسم	٤	﴿[illegible]﴾ [illegible]

وجاءت الورود في الاستعمال القرآني بمعناه اللغوي وهو أن يكون المجيء [illegible] ثم يصير إلى الشرب، والورد [illegible] أن يحصل [illegible] لا يكون [illegible] إلا عليه مستعليا[2]

---

[1] انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص ٧٤٨.
[2] انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس ٦/١٠٥، بصائر ذوي التمييز، الفيروزآبادي، ج٥، ص٢٠٠، [illegible] المفردات، الراغب الأصفهاني، ص ٨٦٣-٨٦٤، عمدة الحفاظ، السمين الحلبي، ج٤، ص ٣٠.

الوصية:

الوصية لغة:

الإيصاء: مأخوذة من وصيت الشيء أصيه إذا وصلته، وسميت الوصية وصية لأن الميت لما أوصى بها وصل ما كان له من أمر حياته بما بعده من أمر مماته[1]

الوصية اصطلاحًا:

هي تمليك مضاف إلى ما بعد الموت، وسميت وصية لاتصالها بأمر الميت[2]، والمراد بها ما جاء في مثل قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾﴾ [البقرة: ١٨٠].

الصلة بين الوصية والميراث:

أن الوصية لم تكن حقًا واجبًا على الميت، بل كانت تبرعًا بإرادة الموصي، والميراث حق واجب في مال المورث بغير إرادته، والوصية عطية من المخلوق، والميراث عطية من الله تعالى[3].

التركة:

التركة لغة:

بفتح التاء وكسر الراء وفي اللغة: هي ما تركه الشخص وأبقاه[4]

التركة اصطلاحًا:

هي ما تركه الميت من مخلفاته بعد موته، وتخفف بكسر التاء وسكون الراء[5]

الصلة بين التركة والميراث:

إن لفظ الميراث هو ما تركه الميت يسمى تركة، وقد ورد اللفظ بهذا المعنى في قوله تعالى: ﴿فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾ [النساء: ١١]

وفي الآية التي تليها وفي آخر سورة النساء.

---

[1] انظر: المصباح المنير للفيومي ٢/ ٦٦٢ - تاج العروس للزبيدي [illegible] ٢٨٩.

[2] انظر: التعريفات للجرجاني ص ٢٥٢، تاج العروس للزبيدي ٢٠/ ٢٩٠.

[3] انظر: تفسير آيات الأحكام للسايس ص [illegible]، المعجزة الكبرى القرآن لأبي زهرة ص ٣٢٢.

[4] انظر: التعريفات للجرجاني ص ٧٢.

[5] انظر: المصباح المنير ١/ ٧٥.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ۝ [illegible] ۝ [illegible] ۝ [illegible] ۝ [illegible] ۝ [illegible] ۝ [illegible] ۝ [illegible] ۝ [illegible] ۝ [illegible] ۝

[التوبة: ١١١-١١٢]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسبب تبين ما للعصبة من قوة الأواصر القرابة والرحم وما يحصل بسببها من النفع في الدنيا والآخرة.

قال الله تعالى: ﴿ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾ [النساء: ١١].

قال صاحب المنار [illegible] زيادة على الآخر [illegible] أن النفع [illegible] الفريضة [illegible] من هو أقرب من الآخر ويحصل النفع منه في الدنيا والآخرة(١).

ومن أعظم النفع ما يحصل بسبب التقسيم القرآني على الجميع من صلة الرحم بين الأولاد فيما بينهم وبين الآباء والأبناء أو الآباء والأولاد بعد وفاة أصحاب [illegible] في ذلك المنع التنازع والخلاف بين الأقارب(٢).

ثم إن الوراثة الأخروية [illegible] أهل الإيمان والعمل الصالح بجميع ذلك من أسباب وراثة الآخرة بعد رحمة الله وفضله، إلا [illegible] من [illegible] الخالق بين المؤمنين والكافرين والأبرار والفجار.

قال تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ۝ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ۝﴾ [السجدة: ١٨-٢٠].

نسأل الله تعالى أن يورثنا جنته.

[illegible]

---

(١) انظر: تفسير المنار [illegible]، الجامع لأحكام القرآن [illegible]، تفسير القرآن العظيم [illegible].

(٢) انظر: محاسن الإسلام للبخاري ص ٣١.

الوسطية

عناصر الموضوع

[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الوسطية في الاستعمال القرآني

وردت مادة الوسط في القرآن الكريم (٥) مرات
والصيغ التي وردت هي:

الفعل الماضي		﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ⓹﴾ [العاديات: ٥]
الاسم		﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣]
اسم التفضيل	٣	﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ⓶⓼﴾ [القلم: ٢٨]

ويجيء الوسط السياقي في القرآن بمعناه اللغوي المستقل من كل شيء ويلازم منه التوسط في منتصف أو بين طرفين معيار والمنطلق على هذا المعنى أن يكون الوسط هو الأعدل والأفضل والأخير[٢]

---

[١] انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص ٧٤٩، المعجم المفهرس الشامل، عبد الله جلغوم، باب الواو، ص ١٤٦٦.

[٢] انظر: [illegible] المعاني، ص ١/٥٠٩، [illegible] ١/٣٠١.

[illegible]

الغلو لغةً:

أصل الغلو: مجاوزة الحد، وغلا الرجل في الأمر، أي: اشتد فيه حتى جاوز الحد وأفرط كغلو اليهود في دينها(1)

الغلو اصطلاحًا:

فالغلو في الدين البحث عن بواطن الأشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبداتها(2)

العلاقة بين الوسطية والغلو:

بالنظر إلى معنى مادة (غلو) والمعنى الاصطلاحي لها نجد أنها ضد الوسطية حيث إن الوسطية تعني الاعتدال بين الغلو والتساهل.

الإفراط:

الإفراط لغةً:

فرط في الأمر يفرط فرطًا وفرط عليه أي: عجل، والإفراط: تجاوز الحد في الأمر(3)

الإفراط اصطلاحًا:

فالإفراط يستعمل في تجاوز الحد من جانب الزيادة والكمال(4)

العلاقة بين الوسطية والإفراط:

بين الوسطية والإفراط تضاد حيث إن الإفراط هو تجاوز الحد، والوسطية تعني الاعتدال.

التفريط:

التفريط لغةً:

يعني: التقصير في الشيء حتى يضيع ويفوت، وقصر فيه وضيعه حتى فاته، أي: إذا قصر فيه فقد فاته من رغبته التي يرجوها(5)

---

(1) انظر: العين للفراهيدي ٤/٤٤٦، جمهرة اللغة لابن دريد ٢/٩٦١، مجمل اللغة لابن فارس ص٦٩٣

(2) فتح الباري لابن حجر ١٣/٢٧٨

(3) انظر: مجمل اللغة لابن فارس ص٧١٦، لسان العرب لابن منظور ٧/٣٦٦، الصحاح للجوهري ٣/١١٤٨، المفردات للراغب ص٣٣٠

(4) التعريفات للجرجاني ص٢٩.

(5) انظر: [illegible] ٣/٨٤، معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٤/٤٩٠، الصحاح للجوهري

التطرف اصطلاحاً:

هو التطرف يستعمل في تجاوز الحد من جانب الافراط والتقصير(١)

العلاقة بين الوسطية والتطرف:

بين الوسطية والتطرف علاقة تضاد على طرفي النقيض حيث إن التطرف هو التجاوز والتعسف أما الوسطية فهي الاعتدال.

الصراط المستقيم.

الصراط المستقيم لغة:

الصراط والسراط والزراط: الطريق، والصراط مفرد جمعه صُرُط(٢)

والمستقيم اللازم من استقام [illegible] [illegible] المستقيم واستقام الامر [illegible] واستقام ميزانه: [illegible] واستقام على الطريق: [illegible] [illegible] المستقيم الذي [illegible] أو [illegible] والصراط المستقيم: الطريق المستقيم: طريق الهدى وسواء السبيل(٣)

الصراط المستقيم اصطلاحاً:

الصراط المستقيم: طريق الهدى وسواء السبيل(٤)

العلاقة بين الوسطية والصراط المستقيم:

فالصراط المستقيم يمثل الوسطية ويمثل [illegible] فهو وسط بين الغلو والجفاء وهو كالظل يتوسط بين الإفراط والتفريط فهما جانباه.

[illegible] ١٣٦/٢ [illegible] ص٣٢٩

(١) التعريفات للجرجاني، ص٦٣.

(٢) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، احمد مختار ٢/١٢٨٨، معجم [illegible] ص١٢٧

(٣) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ٢/ ١٨٧٢

(٤) انظر: المصدر السابق ٣/ ١٨٧٨

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مطلب لوحدة البشرية، ومطلب للبقاء والتعمير للأرض، ولنشر الدين وإقامة الشريعة بين ربوع العالم، حيث شدد الرسول صلى الله عليه وسلم على عدم ترك الجماعة فقال: (من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)(1)، وكذلك جعل في الإسلام حد الحرابة للمفسدين في الأرض قال تعالى: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴿٣٣﴾ المائدة: ٣٣.

٢. التكافل الاجتماعي والتراحم بين المسلمين على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم الفكرية والثقافية والسياسية الذي أسسه الرسالي العميق بجعل المسلمين بين الناس والتراحم والمسلمين ككل واحد يسعى إلى الأمر والنهي من الله والتزام به المساعدة للآخرين اقتداء بنبينا صلى الله عليه وسلم ﷺ القوم الخير والدعوة بأسلوب الخطاب الديني بما يبين ذلك لدى الناس إلى الحقيقة والتعاون ونشر الخير بين الناس(2).

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج باب تحريم المدينة وفضلها ٢/ ٩٩٩، رقم ١٣٧٠.

(2) انظر: الرسالة في الخطاب الديني وأثره على المجتمع، مجلة ...، ص ٣.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حيث إن هيبتها ومكانتها منا من الله وليس من البشر، وهي بالتالي لا تتلقى من الناس شرعيتها وقبولها وهي تمنحها على الناس، وهي مقام الحكم الحق يتوجب مضمونه في الشهيد على الناس مثله الرسول هو الذي يشهد عليها [illegible] ما يصدر عنها [illegible] النخبة الآمرة وهي تصطلح الأمة [illegible] العمر كله لا تنظر في مصيره القريب ولا الأرض [illegible] بل في خلق التجاوب وهي تتقاطع في الفرق بين التفكير والتعبير [illegible]

[illegible]

الوصية

عناصر الموضوع

[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible]

أولاً: المعنى اللغوي

الوصية لغة: الإيصال، مأخوذة من وصيت الشيء، [illegible] إذا وصلته، وسميت الوصية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بما بعده من آثار مماته.

قال ابن فارس: (الوصية) الواو والصاد والياء أصل يدل على وصل شيء بشيء. ووصيت الشيء: وصلته. ويقال: وطئنا أرضاً واصية، أي إن نبتها متصل قد امتلأت منه. ووصيت الليلة باليوم: وصلتها، وذلك في عمل تعمله. والوصية من هذا القياس، كأنه كلام يوصى، أي يوصل. يقال: وصيته توصية وأوصيته إيصاء[1].

والخلاصة: أن الوصية في اللغة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الآخرة.

ثانياً: المعنى الاصطلاحي

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible][2].

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المعنى الاصطلاحي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الوصية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

---

[1] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[2] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

خامساً: في الاستعمال القرآني

وردت [illegible] في القرآن الكريم (١٢) مرة [illegible] منها (٣٦) مرة(١)

بالصيغ التي وردت فيها

[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفعل الماضي	١١	﴿[illegible]﴾ [البقرة: [illegible]]
الفعل المضارع	٥	﴿[illegible]﴾ [illegible]
اسم الفاعل	١	﴿[illegible]﴾ [البقرة: [illegible]]
المصدر	٨	﴿[illegible]﴾ [البقرة: [illegible]]

وجاءت الرهبة في الاستعمال القرآني بمعناها اللغوي وهو: [illegible] إلى [illegible] بما يحصل به [illegible](٢)

---

(١) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، باب الراء، ص [illegible]

(٢) انظر: المفردات، الراغب الأصفهاني، ص [illegible]

[illegible]

النذر

النذر لغة:

ما يلتزمه المرء أو يوجبه على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما مما كان وعدًا على شرط حتى إن قضى الله من حاجتي كذا فعلت[1]

النذر اصطلاحًا:

أن توجب على نفسك ما ليس بواجب[2]

الفرق بين الوصية والنذر

أن كليهما تبرع، لكن الوصية يجوز الرجوع عنها والنذر لا يجوز الرجوع عنه.

الهبة:

الهبة لغة:

العطية الخالية من الأعواض والأغراض[3]

الهبة اصطلاحًا:

تمليك المال بغير عوض[4]

الفرق بين الوصية والهبة:

أن كلا من الوصية والهبة تمليك، لكن الوصية بعد الموت والهبة حال الحياة[5]

الوقف

الوقف لغة:

الحبس، قال ابن فارس: الواو والقاف والفاء: أصل واحد يدل على تمكث في شيء ثم يقاس عليه[6]

---

[1] انظر: لسان العرب، ابن منظور [illegible]، القاموس الفقهي، سعدي أبو جيب ص [illegible]، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية [illegible]
[2] انظر: المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني ص [illegible]، معجم لغة الفقهاء، قلعجي وقنيبي ص [illegible]
[3] انظر: لسان العرب، ابن منظور [illegible]، المصباح المنير، الفيومي [illegible]، التاج، الزبيدي [illegible]
[4] انظر: المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني ص [illegible]، معجم لغة الفقهاء، قلعجي وقنيبي ص [illegible]
[5] انظر: الموسوعة الفقهية الكويتية [illegible]
[6] انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس [illegible]، لسان العرب، ابن منظور [illegible]، التعريفات الفقهية، البركتي ص

التركة اصطلاحا

[illegible] التركة [illegible][1]

الصلة بين الوصية والتركة

أن كليهما [illegible] أن الوصية تكون بعد الموت [illegible] التركة [illegible][2]

الميراث

الميراث لغة

جمعه مواريث، وهو [illegible] من الميت [illegible] ويطلق في اللغة العربية على معنيين: أحدهما: البقاء، وثانيهما: انتقال الشيء من قوم إلى آخرين[3]

الميراث اصطلاحا

عند الجمهور: ما تركه الميت من أموال وحقوق [illegible] وعند الحنفية: هو ما تركه الميت من الأموال صافيا عن تعلق حق الغير بعين من الأموال [illegible] عند الحنفية: أن الحقوق لا تورث منها إلا ما كان تابعا للمال أو في معنى المال [illegible] وحقوق الارتفاق، أما حق الخيار وحق الشفعة وحق الانتفاع [illegible] فلا تورث عند الحنفية [illegible] [illegible] الأولاد [illegible] الميت [illegible][4]

الصلة بين الوصية والميراث

أن الوصية قد تكون حقا واجبا على الميت، وقد [illegible] والميراث حق واجب في مال المورث [illegible] والوصية عطية من المكلف والميراث عطية من الله تعالى[5]

---

[1] انظر: التعريفات للجرجاني ص [illegible]

[2] انظر: الموسوعة الفقهية الكويتية [illegible]

[3] انظر: [illegible]

[4] انظر: الموسوعة الفقهية الكويتية [illegible]

[5] انظر: [illegible]

[illegible]

تجمع الشيعة على أنها واجبة على من حضره الموت وعليه دين أو حقوق، ويتفق الشيعة على أن الوصية غير واجبة على من ليس عليه شيء من الحقوق موسرًا كان الموصي أو الفقير، وقالت طائفة: الوصية واجبة على ظاهر القرآن[1]

[illegible]

لقد ذكر القرآن الكريم وصايا تدل على وجوبها: وصايا الأنبياء والرسل، ووصية المؤمن لوالديه وأقربيه ووصيته في ماله، وسنتكلم عنها فيما يأتي:

أولاً: الله جل جلاله

الوصية من الله عز وجل هي ما عهد إلى العباد أن يمتثلوه من فعل خير أو ترك شر، وكأنها وصية تصدر الخالق إنما تجب الموصي الشرعي.

فالله جل جلاله يحب عباده ويحب لهم الخير، ويكره لهم الشر، ولذلك وصاهم بهذه الوصايا الحكيمة العظيمة، وبما أن الله تعالى هو الموصي فمعنى ذلك أنها الوصايا، والوصية من الله تعالى لا تكون إلا للأمور المهمة التي لا تستقيم الحياة إلا بالقيام بها، وهي في أولويات المسلم التي لا يصح أن تطبيقها، والوصية تقتضي التطبيق؛ لأن التطبيق يحتاج إمكانات كثيرة وجهدًا، ولكن الوصية التي يوصي الله بها تكون في جودة التطبيق، والله رحيم يوصي الله تعالى عباده بوصايا تجعلها تسهل عبر الدنيا والآخرة.

قال تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ

---

[1] انظر: الهداية في بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب [illegible]، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي [illegible]، فتح القدير، الشوكاني [illegible].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على سن الزواج

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رابعاً: أمور [illegible]

ويشهد لذلك قوله تعالى في حق [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

وقوله سبحانه ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ②﴾ الصف: ٢

وقد اشتمل قوله تعالى ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ العصر: ٣

[illegible]

[illegible]

وقد [illegible]

﴿۞ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝﴾ البقرة: ٤٤ (١)

---

(١) انظر: الكشاف للزمخشري [illegible]، [illegible] التنزيل للنسفي [illegible]، تفسير [illegible]، [illegible] التحرير والتنوير لابن عاشور [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أولاً: تعريف الرقية الشرعية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الوقائع

عناصر الموضوع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المجلد الخامس والثلاثون

معنى الوفاء

أولًا: المعنى اللغوي

قال ابن فارس: (وفي) الواو والفاء والحرف المعتل: كلمة تدل على إكمال وإتمام. منه الوفاء: إتمام العهد وإكمال الشرط. ووفى: أوفى، فهو وفيّ. ويقولون: أوفيتك الشيء، إذا قضيته إياه وافيًا. وتوفيت الشيء واستوفيته، إذا أخذته كله حتى لم تترك منه شيئًا[1]

وقال ابن منظور: معنى الوفاء في اللغة الخلق الشريف العالي الرفيع[2]

فالوفاء: وفى بعهده وأوفى بمعنى، وأوفيت به سواء، ومن قال وفى فإنه يقول تمّ، كقولك وفى لنا فلان أي: تمّ لنا قوله ولم يغدر، ومن قال أوفى فمعناه أوفاني حقه أي: أتمه ولم ينقص منه شيئًا، وكذلك أوفى الكيل أي: أتمه ولم ينقص منه شيئًا[3]

ثانيًا: المعنى الاصطلاحي

قال الراغب: الوفاء بالعهد: إتمامه وعدم نقض حفظه[4]

وقال أيضًا: الوفاء صدق اللسان والفعل معًا[5]

وقال الجرجاني: الوفاء: هو ملازمة طريق المواساة ومحافظة عهود الخلطاء[6]

وقيل: الوفاء: المحافظة على العهد والالتزام به، ومنه الوفاء بالالتزام، ووفاء الدين، والوفاء بالوعد[7]

فالوفاء يدور حول الالتزام والإكمال والإتمام والمحافظة على ما ألزم الإنسان به نفسه من عهود أو مواثيق أو وعود أو اتفاقات أو غير ذلك مما يضاف إلى كلمة الوفاء.

---

(١) مقاييس اللغة ٦/١٢٩.
(٢) لسان العرب ١٥/٣٩٨.
(٣) لسان العرب لابن منظور ١٥/٣٩٨.
(٤) المفردات ص ٥٢٨.
(٥) الذريعة إلى مكارم الشريعة ص ٢٩٢.
(٦) التعريفات للجرجاني ص ٢٥٣.
(٧) معجم لغة الفقهاء لقلعجي وقنيبي ١/٥٠٧.

[illegible]

وردت مادة [illegible] في القرآن الكريم [illegible] مرة بحسب موضوع البحث منها [illegible] مرة[1]

بالصيغ التي وردت بها:

[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفعل الماضي	١	﴿[illegible]﴾ [illegible]
الفعل المضارع	[illegible]	﴿[illegible]﴾ [illegible]
فعل الأمر	[illegible]	﴿وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤]
اسم الفاعل	٢	﴿[illegible]﴾ [illegible]
اسم المفعول	٢	﴿[illegible]﴾ [illegible]

وجاء [illegible] في القرآن [illegible] قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ [illegible] في جميع ما [illegible][2]

---

[1] انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص[illegible]، المعجم المفهرس الشامل، عبد الله جلغوم، باب [illegible]، ص[illegible].

[2] انظر: [illegible]

[illegible]

الصدق:

الصدق لغةً

نقيض الكذب، صدق يصدق صدقًا وصدقًا وتصداقًا، وصدقه الحديث: أنبأه بالصدق، ويقال: صدقت القوم أي: قلت لهم صدقًا وصادقته في الحديث وفي المودة[1]

الصدق اصطلاحًا

مطابقة الكلام للواقع بحسب اعتقاد المتكلم[2]

وقال الراغب: الصدق مطابقة القول الضمير والمخبر عنه معًا، ومتى انخرم شرط من ذلك لم يكن صدقًا تامًا[3]

الصلة بين الصدق والوفاء

قال الماوردي: الصدق والوفاء توأمان، والصبر والحلم توأمان، فيهن تمام كل دين وصلاح كل دنيا، وأضدادهن سبب كل فرقة وأصل كل فساد[4]

والفرق بين الوفاء والصدق عموم وخصوص من وجه، فكل وفاء صدق، وليس كل صدق وفاء، فإن الوفاء قد يكون بالفعل دون القول، ولا يكون الصدق إلا في القول؛ لأنه نوع من أنواع الخبر، والخبر قول[5]

الأمانة:

الأمانة لغةً

أمن الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق[6]

الأمانة اصطلاحًا

قال الكفوي: الأمانة: كل ما افترض الله على العباد فهو أمانة كالصلاة والزكاة والصيام

---

[1] انظر: لسان العرب لابن منظور ١٠/١٩٣
[2] انظر: المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية ١/ ٥١١
[3] المفردات للراغب ص ٤٧٨
[4] أدب الدنيا والدين ص ٢٦٠
[5] الفروق اللغوية للعسكري ص ٢٩٩
[6] انظر: مقاييس اللغة ١/١٣٣

[illegible] [1]

الصلة بين [illegible] والرهبة

[illegible]

[illegible] [2]

الشكيمة

الشكيمة لغة:

[illegible] [3]

الشكيمة اصطلاحاً:

[illegible] [4]

الصلة بين الشكيمة والرهبة:

من خلال معرفة معنى الشكيمة [illegible] في قوله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ [الأنفال: ٦٠].

---

[1] الكليات ص [illegible] بتصرف يسير.

[2] مدارج السالكين [illegible]

[3] انظر: المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي ص ١٩١

[4] المفردات للراغب الأصفهاني ص [illegible]

[illegible]

[illegible] |الأنعام: ٣٢

[illegible]

على وجه الصلح والصلاح

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثالثاً: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الثاني:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الرئيسي في [illegible] في الحضارة وسلوك الفرد ومنع الفحشاء والرذيلة بالتكافل والمودة مما يترتب عليه رضى الله تعالى عن هذا المجتمع المسلم والتزام المجتمع بالرحمة والتكافل والمودة يحقق الرفاه والاستقرار الاجتماعي وبركة الله تعالى في الأرزاق وصلاح أحوال الناس ونشر المحبة بين أفراد المجتمع وتظهر فيهم علامات البر والإحسان ويعم الخير أرجاء المجتمع المسلم[1]

وقد قال الله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ①﴾ الهمزة: ١

وقوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ [illegible]

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ④﴾ التين: ٤

---

[1] الزكاة في ضوء [illegible] ، ص ١٧

[illegible]

الوقف

عناصر الموضوع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أولاً: المعنى اللغوي

عرف: العين والراء والفاء: أصلان [illegible] متصل بعضه ببعض، والآخر على السكون والطمأنينة[1] [illegible] إلا [illegible] قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ [illegible]

أي: [illegible] الأعراف [illegible] قوله تعالى: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ①﴾ المرسلات: ١[2]، وفي لسان العرب: [illegible][3] وقال الكفوي: [illegible] في المعاني [illegible][4]

ثانياً: المعنى الاصطلاحي

بالنظر في أقوال العلماء في الدلالة اللغوية والاصطلاحية للعرف نجد أنه لا فرق بينهما [illegible]

---

[1] مقاييس اللغة لابن فارس ٤/ ٢٨١.

[2] انظر: مختار الصحاح للرازي ص٢٤٣.

[3] لسان العرب لابن منظور ٩/ ٢٣٩.

[4] الكليات لأبي البقاء الكفوي ص٦١٧.

الوقت في الاستعمال القرآني

وردت مادة (وقت) في القرآن الكريم (١٣) مرة[1]

والصيغ التي وردت هي:

الفعل الماضي		﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ⑪﴾ [المرسلات: ١١]
المصدر	٣	﴿إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ㊳﴾ [الحجر: ٣٨]
اسم	٨	﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ㊵﴾ [الدخان: ٤٠]
اسم مفعول		﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ⑩③﴾ [النساء: ١٠٣]

وجاء في القرآن بمعناه في اللغة من: الزمان المحدد، والمواعدة: الأجل المحدد[2] والمبالغة: الوقت المضروب للفعل[3]

---

[1] انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص٧٦٧.
[2] انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس ٦/ ١٣١.
[3] انظر: مختار الصحاح، الرازي، ص٣١٣.

[illegible]

الأوان:

الأوان لغة:

الحين والزمان والعصر، الجمع: آونة مثل: زمان وأزمنة، تقول: جئته أوان كذا[1]، وآن الشيء أي: حان[2]

الأوان اصطلاحًا:

الوقت الذي يدرك فيه الشيء ويحصل بحسب كماله[3]، والأوان أعم من الوقت.

الصلة بين الأوان والوقت:

أن الوقت: مقدار من الزمان مفروض لأمر ما، والأوان: الحين، وهو الزمان قل أو كثر، سواء كان مفروضًا لأمر أم لا، فكل وقت أوان دون العكس[4]، ولذلك يطلق الأوان على الأمر الذي يقع بشكل غير منتظم زمانيًا، أما الوقت فيطلق على الأمر الذي يقع بشكل منتظم زمانيًا فيقال عنه: في وقت كذا يقع.

الميقات:

الميقات لغة:

مصدر الوقت[5]

الميقات اصطلاحًا:

الوقت المضروب للشيء، والوعد الذي جعل له وقت، وقد يقال الميقات للمكان الذي يجعل وقتًا للشيء، كميقات الحج[6]

الصلة بين الميقات والوقت:

أن الميقات ما قدر ليعمل فيه عمل من الأعمال، وأما الوقت فهو وقت الشيء، قدره مقدر أو لم يقدره[7]

---

[1] انظر: تهذيب اللغة للأزهري ١٥/ ٤١١، مختار الصحاح للرازي ص ١٩

[2] لسان العرب لابن منظور ١٣/ ٤٠

[3] التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص ٧٧

[4] انظر: الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري ص ٥٩٦

[5] انظر: تهذيب اللغة للأزهري ٩/ ٢٦١

[6] المفردات للراغب الأصفهاني ص ٨٨٣

[7] انظر: الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري ص ٥١٩

الدهر:

الدهر لغة:

جمعه دهور[1]. قال ابن فارس: الدال والهاء والراء أصل واحد، وهو الغلبة والقهر. وسمي الدهر دهراً لأنه يأتي على كل شيء ويغلبه[2].

الدهر اصطلاحاً:

اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه، وعليه قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ①﴾ [الإنسان: ١].

ثم يعبر به عن كل مدة كثيرة[3].

الصلة بين الدهر والوقت:

أن الدهر يعبر به عن كل مدة كثيرة بخلاف الوقت فإنه يقع على المدة القليلة والكثيرة، وبالتالي فهو أخص منه مطلقاً[4].

الساعة:

الساعة لغة:

قال ابن فارس: السين والواو والعين يدل على استمرار الشيء ومضيه، من ذلك الساعة سميت بذلك[5].

الساعة اصطلاحاً:

هي جزء من أجزاء الزمان، قال الراغب: الساعة جزء من أجزاء الزمان ويعبر به عن القيامة[6].

الصلة بين الساعة والوقت:

أن الساعة هي الوقت المنقطع من غيره، والوقت اسم الجنس، ولهذا تقول إن الساعة عندي ولا تقول الوقت عندي[7].

---

[1] الصحاح للجوهري ٦٦١/٢.
[2] مقاييس اللغة لابن فارس ٣٠٥/٢.
[3] انظر: التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص١٦٨.
[4] انظر: المفردات للراغب الأصفهاني ص٣١٩.
[5] مقاييس اللغة لابن فارس ٣٠٩/٣.
[6] انظر: المفردات للراغب الأصفهاني ص٤٣٤.
[7] انظر: الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري ص٢٧٩.

الحين:

الحين لغة:

الزمان قليله وكثيره[1].

الحين اصطلاحًا:

وقت بلوغ الشيء وحصوله، وهو مبهم المعنى ويتخصص بالمضاف إليه[2].

الفرق بين الحين والوقت

الوقت أعم من الزمان معروف متميز من جملته مقدار إلى بعده، وكذلك الحين هو مدة [illegible] من الحركة والسكون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بما يميزها ويخصصها من جملة الأزمان التي هي [illegible]، [illegible] [illegible] [illegible] إلى حال أو شخص أو ما أشبه ذلك.

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السابق [illegible] [illegible] في جواز [illegible] الحركة والسكون، [illegible] [illegible] [illegible][3].

العصر:

العصر لغة:

الدهر، وسميت صلاة العصر، قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ②﴾ [العصر: ١-٢][4]، أي: الدهر.

العصر اصطلاحًا:

العصر: الدهر والحين والعشي وآخره إلى احمرار الشمس[5].

الفرق بين العصر والوقت

الوقت هو مقدار من الزمان مفروض لأمر ما، وأما العصر فهو الزمن والفترة التي يعيشها الإنسان في حياته جملة.

---

[1] مقاييس اللغة لابن فارس ٢/١٢٥.

[2] المفردات للراغب الأصفهاني ص٢٦٦، التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص١٤٢.

[3] الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري ص٢٧٥.

[4] انظر: المفردات للراغب الأصفهاني ص٥٦٩.

[5] الكليات لأبي البقاء الكفوي ص٦٣١.

[illegible]

أولاً [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فالوقت نعمة عظيمة من نعم الله تعالى على عباده سيسألهم عنها وما عملوا فيه، ومن الملاحظ أن السورة التي تلت هذه الآية من سورة التكاثر في المصحف هي سورة العصر، وفي مطلعها أقسم الله تعالى بالعصر ﴿وَالْعَصْرِ ①﴾ [العصر:١].

والعصر هو الوقت، وفي هذا إشارة إلى نعمة الوقت وخطورته في أنه مسؤول عنه يوم القيامة.

وفي الحديث عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه»[1].

فالواجب على العبد حتى ينجو بنفسه في ذلك اليوم العصيب أن يحافظ على وقته ويحفظه في طاعة الله تعالى ويقوم بشكر نعمة الله عليه في ذلك.

وقد أمر الله تعالى عباده بالمحافظة على نعمة الوقت وصيانته ومن ذلك أنه تعالى حرم عليهم الإسراف وقتل النفس بغير الحق عمومًا.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الإسراء:٣٣].

وفي ذلك حفظ لحياة الإنسان وعمره ووقته، ومن ذلك أيضًا تحريمه تعالى بعض الأشياء كالخمر والميسر ونحوهما مما فيه إضاعة للوقت ويشغله عن طاعة الله والتفكر في خلقه.

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ⑨①﴾ [المائدة:٩١].

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، باب في القيامة، رقم ٢٤١٧، ٤/٦١٢.

وصححه الألباني في صحيح الجامع، رقم ٧٣٠٠، ٢/١٢٢١.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

إفساد الأرض

[illegible]

[illegible]

[illegible] مأجورة بها في مطالب شرعية وأصبح الشباب أسرى لصوت الموسيقى والرواية والصورة مما قام به المخلصون في [illegible] الدين والشباب من [illegible][1]

[illegible]

في هذا المبحث سأذكر بعض السرقات في استثمار الوقت مما يؤدي إلى الفراغ الكبير وكذلك التفريط في إضاعة الوقت وإهدار نعمة العمر.

أولاً: طول الأمل

وأول هذه السرقات وأخطرها على الوقت والانتفاع به: هو طول الأمل بمعنى استشعار طول البقاء في الدنيا حتى يغلب على القلب فيأخذ في العمل بمقتضاه[1]

قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله: طول الأمل: وما من آفة أعظم منه فإنه لولا طول الأمل ما وقع إهمال أصلاً، وإنما تقدم المعاصي وتؤخر التوبة لطول الأمل، وتبادر الشهوات وتنسى الإنابة لطول الأمل[2]

وقد ذكره الله تعالى في صفات أهل الكفر والشرك، قال تعالى: ﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٣﴾ [الحجر:3].

فبين تعالى حالهم في طعامهم واستمتاعهم وإلهائهم في الباطل والشهوات وأن من أسباب ذلك طول أملهم في البقاء في الدنيا

---

[1] الحل الإسلامي فريضة وضرورة، د. يوسف القرضاوي [illegible]

[1] [illegible] على [illegible] الترمذي على [illegible] عبد الله [illegible] ٢/٣٣٩.

[2] صيد الخاطر، لابن الجوزي ص ١٠١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا يستحقون [illegible]

[illegible]

وحذر الله المؤمنين من التشبه بالمنافقين، كي لا تشغلكم أموالكم في تجارة بجمعها وتحصيلها، ولا أولادكم الذين هم أقرب الناس منكم لا يشغلكم ذلك عن أداء ما كلفكم سبحانه بأدائه من عباداته، وليس الأموال والأولاد وجوه الخير من الانشغال بها انشغالاً يلهي عن ذكر الله الأمر الذي يؤدي إلى التلهي عن طاعة الله تعالى [1]

الوقت في الشريعة الإسلامية

اهتمت الشريعة الإسلامية عناية كبيرة بالوقت، حيث ربطت بين العديد من التشريعات والوقت، كما حرصت على غرس مفهوم العناية بالوقت وقيمته في نفوس المؤمنين، وعلى تربيتهم على مراعاة الوقت وحفظه، وبذلك تعتبر الشريعة الإسلامية والالتزام بها أسلوباً منظماً على مر العصور حتى يرث الله الأرض ومن عليها، فالمسلم يكثر عنده من المسؤولية والانضباط، ولا تعرف الكسل والإهمال والفوضى والعشوائية طريقاً.

وفي الصفحات الآتية نعرض بعض الشواهد التي تدل على الارتباط الوثيق بين الوقت والكثير من التشريعات المختلفة في مجال العبادات والكفارات والمعاملات وأحكام الأسرة والآداب والأخلاق والأطعمة.

أولاً: العبادات

ارتبطت العديد من العبادات بالوقت، وسنتحدث في هذا المطلب عن بعض العبادات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالوقت.

الصلاة

وهي من أعظم الأمور التي تضبط المسلم وقته، وتنظمه، وقد افترض الله تعالى على المسلم خمس صلوات في

---

[1] انظر: الوسيط، محمد سيد طنطاوي ١٤/١٣/١١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رابعاً: أحكام الأسرة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مخصوصة بكونه فيها أقرب للإجابة من تلك ساعة الأسحار وهي يحصل فيها [illegible] إلى [illegible] كما قال تعالى: ﴿[illegible]﴾ [illegible]

وكما جاء في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، يقول: من يدعوني فأستجيب له، ومن يسألني فأعطيه، ومن يستغفرني فأغفر له[١]

ولا يخفى ما في هذا الحديث من الترغيب في الدعاء والحرص عليه في هذه الأوقات.

[illegible]

ورد في القرآن الكريم ذكر بعض الأزمنة المخصوصة وبيان فضلها وكذلك الدعاء فيها، مما حث على الاغتنام بها واغتنامها، وهو من طريقة القرآن في التوجيه إلى خير الأمور والترغيب فيه قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء ٩].

وسنتحدث عن تلك الأزمنة المخصوصة في النقاط الآتية:

أولاً: شهر رمضان

قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة ١٨٥].

فبين تعالى أن هذا الشهر من بين سائر الشهور، اختاره من بينهن لإنزال القرآن العظيم فيه[٢]

وذهب الجمهور في معنى نزول القرآن في أنه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ثم نزل بعد ذلك مفرقاً على النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاث وعشرين سنة، وقيل معنى إنزاله في شهر رمضان ابتداء إنزاله فيه، وذلك لأن [illegible]

---

[١] أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه، رقم [illegible]

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١ / [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الولاء

عناصر الموضوع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفعل الماضي	[illegible]	[illegible]
الفعل المضارع	[illegible]	[illegible]
المصدر	[illegible]	[illegible]
اسم الفاعل	[illegible]	[illegible]
اسم المفعول	[illegible]	[illegible]
الصفة المشبهة	[illegible]	[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

التعزير

التعزير لغة:

مصدر من مادة (عزر) والتعزير من [illegible] [illegible] بمعنى: نصره على عدوه وتعزيره [illegible] والاسم التعزير وهي النصرة[1]

التعزير اصطلاحا:

قال المناوي: التعزير والتعزير: النصرة [illegible][2]

الصلة بين التعزير والولاء:

يتضح أن التعزير من مستلزمات الولاء لأنه كما ذكر سابقا أن الولاء يستلزم معنى في النصر والتعزير لمن والى شخصا أحبه ويقتضي هذا الارتباط بالمحبة ونصرته والدفاع عنه إذا تعرض للظلم أو ما شابه

[illegible]

[illegible] لغة:

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible][3]

[illegible] اصطلاحا:

قال الراغب: [illegible] [illegible][4]

الصلة بين [illegible] والولاء:

لا شك أن [illegible] من مستلزمات الولاء لأنه من والى شخصا أحبه ونصره على عدوه

---

[1] انظر: لسان العرب لابن منظور [illegible]، المفردات للراغب الأصفهاني ص [illegible]

[2] التوقيف على مهمات التعاريف ص ٢٢٠.

[3] انظر: تاج العروس للزبيدي [illegible]

[4] المفردات ص [illegible]

البراء

البراء لغة:

مصدر من [illegible] من العيوب والمكاره[1]

البراء اصطلاحًا:

[illegible] وقال الألوسي: [illegible][2] [illegible][3]، وقال محمد بن سعيد القحطاني: [illegible][4]

[illegible] بين [illegible] والبراء:

يتبين أن العلاقة بينهما [illegible] فالأمران لا يجتمعان.

---

[1] انظر: لسان العرب لابن منظور [illegible]
[2] البحر المحيط لأبي حيان [illegible]
[3] روح المعاني [illegible]
[4] الولاء والبراء في الإسلام ص [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا يحيط به وصفه، كما لا يعلمون أمرهم من عند الله تعالى، ولا يقع في أمرهم تدبير مصالحهم ولا أمورهم يتصرفون من بأمره عز وجل ويأمرهم من قبله(1).

[illegible]

ويتضمن المبحث في هذا المبحث عن أسباب رؤية الملائكة للمؤمنين وأنواعها وكذلك بيان الآثار المترتبة على رؤية الملائكة للمؤمنين. وتوضيح ذلك كما يلي:

أولاً: أسباب رؤية الملائكة للمؤمنين

من خلال النظر في آيات القرآن الكريم نجد أن الأسباب التي ذكرها القرآن الكريم وجعلها موجبة لرؤية الملائكة للمؤمنين تتمثل في ثلاثة أسباب:

1- إنعام الله عز وجل على أنبيائه بالنبوة والوحي والرسالة.

والمقصود هنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، كما تحدث القرآن عن رؤية الملائكة للنبي صلى الله عليه وسلم وخاصة أمين الوحي جبريل عليه السلام، وفي معرض الحديث عن أمر حدث بين النبي صلى الله عليه وسلم وبعض أزواجه.

يقول الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ۝ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم: 3-4].

---

(1) انظر: عالم الملائكة، السيد أبو المعرب، ٣٣، ٤٦.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

النهي لكونه في ذلك مثل أمره بالعمل الفعل وهو يتبين لو ذكره الخطاب للمؤمنين بصيغة تخصهم لله ويطيعون كتابه وطاعة المشركين، وأنهم لا يسمعون ولكن الأمر تأكيد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم أي [illegible] والعمل بها(1).

[illegible]

والذي يتضح من ولاية المؤمنين بيان موجبات هذه الولاية بين بعضهم البعض بالإضافة إلى بيان آثار هذه الولاية على أنفسهم، وكذلك بيان آثار ولاية المؤمنين للكافرين والظالمين، وكل هذا نوضحه فيما يلي:

أولاً: موجبات ولاية المسلمين بعضهم البعض

هناك أمور أو صفات تجمع بين المؤمنين مما يوجب عليهم أن تكون الولاية بين بعضهم البعض، وقد ذكرت بعض آيات القرآن الكريم هذه الموجبات.

ومنها قول الله عز وجل: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: 71].

هذه الآية إما أن تكون على سبيل الإخبار من الله تعالى أن المؤمنين الذين اتصفت هؤلاء المؤمنون بهذه الصفات مما يوجب لهم الولاية فيما بينهم بعضهم أولياء بعض، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: 10].

وإما أن تكون على سبيل الأمر، أي بأمر

---

(1) تيسير الكريم الرحمن، ص ٣١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في الدنيا [illegible] [illegible] [illegible] أنفسهم [illegible] من أوليائه [illegible] عليهم [illegible] أليم في الآخرة لأنهم رضوا بولاية الشيطان فاستحقوا هذا العذاب، يقول الله تعالى: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (النحل: ٦٣).

[illegible]

إن الحديث عن هذا الأمر يقتضي الحديث عن ولاية الكافرين لبعضهم البعض وأشكاله، وكذلك الحديث عن ولاية الظالمين للكافرين وأشكاله، ويليه الحديث عن ولاية الظالمين لبعضهم البعض وأشكاله، والتفصيل ذلك فيما يلي:

أولاً: ولاية الكافرين بعضهم البعض وأشكالها

تحدث القرآن الكريم عن اتخاذ الكافرين بعضهم البعض أولياء، حيث يقول الله تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (المائدة: ٧٨-٨١).

والمعنى: إن الذين كفروا من بني إسرائيل لعنهم الله تعالى في التوراة والإنجيل والزبور والقرآن، وذلك بسبب عصيانهم لله عز وجل واعتدائهم على خلقه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] لا [illegible] [illegible]
[illegible]

ومن الأمثلة في التخصيص [illegible] الأسلوب [illegible] قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ [illegible] ١٢٨

وقد تقدم التخصيص ومثاله أيضا قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible]

كان الموضوع [illegible]

ومن الأمثلة على [illegible] قوله عز وجل: ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) انظر: تيسير الكريم الرحمن للسعدي ص[illegible]

[illegible]

[illegible]

مثل موضوع الولاء في القرآن وأدل العلم
كشف بها من الوحدة الأليم وستجمع حسم
المطروحة بها بعد انطلاقها وتكوينها

[redacted]

الأخوة الوراثي العرب [illegible]
الساحة السياسية التنظيمات الفكرية

الوعي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المجلد الخامس والأربعون

[illegible]

أولاً: المعنى اللغوي

قال ابن فارس: [illegible] كلمتان [illegible] على ضعف والأخرى على [illegible][1] [illegible]

[illegible] على ثلاثة معانٍ [illegible] الضعف [illegible] من الليل [illegible][2]

ثانياً: المعنى الاصطلاحي

قال الخليل الفراهيدي: [illegible][3]

وقال الراغب الأصفهاني: [illegible][4]

وقال الجرجاني: [illegible][5]

وقيل: [illegible][6]

وقيل: [illegible][7]

---

[1] مقاييس اللغة [illegible]

[2] العين للفراهيدي [illegible]

[3] العين للفراهيدي [illegible]

[4] التعريفات [illegible]

[illegible]

[5] المصباح المنير [illegible]

[illegible]

[6] المعجم الاشتقاقي المؤصل [illegible]

[7] [illegible]

[illegible]

وردت مادة ([illegible]) في القرآن الكريم ([illegible]) مرات[1]

والصيغ التي وردت هي

[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفعل الماضي		﴿ [illegible] ﴾ [illegible]
الفعل المضارع	٢	﴿ [illegible] ﴾ [آل عمران: [illegible]]
المصدر	٢	﴿ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ [مريم: ١٢]
اسم الفاعل		﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾ [التين: ٨]
اسم المفعول	٤	﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible] في القرآن على معان [illegible][2]

---

[1] انظر: المعجم المفهرس الشامل لألفاظ القرآن الكريم، عبد الله إبراهيم جلغوم، ص [illegible]

[2] انظر: مقاييس اللغة لابن فارس ([illegible])

[illegible]

الرضا

الرضا لغةً

قال الجوهري: الرضا خلاف السخط[1]

الرضا اصطلاحًا

قال الراغب: [illegible][2]

الفرق بين الرضا و[illegible]

قال أبو هلال العسكري: [illegible][3]

[illegible][4]

الرحمة

الرحمة لغةً

الرحمة [illegible][5]

الرحمة اصطلاحًا

[illegible] في القرآن الكريم على [illegible][6] [illegible][7]

---

(1) الصحاح ([illegible])

(2) المفردات ص ٢٠٠

(3) التعريفات للجرجاني ص ١١

(4) من ألفاظ [illegible] ودلالاتها في القرآن الكريم عبد الحميد [illegible] ص ٣

(5) مقاييس اللغة لابن فارس ([illegible])

(6) المفردات للراغب [illegible] بتصرف

(7) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر ص [illegible]

الصلة بين الوهن والقوة

الوهن: هو [illegible] به بسبب القوة [illegible]

والقوة: [illegible] الوهن [illegible]

[illegible] والوهن: [illegible][1]

الفشل

الفشل لغة

الفشل أصل يدل على [illegible] من الشيء [illegible][2]

الفشل اصطلاحًا

[illegible][3]

الصلة بين الوهن والفشل

الفشل هو الوهن مع إمكان العزم [illegible] ولهذا المعنى أخص من الوهن.

العزم

العزم لغة

العزم على الشيء: عقد الضمير على فعله، وعزم [illegible]: اجتهد وجد في أمره[4]

العزم اصطلاحًا

العزم: عقد القلب على إمضاء الأمر[5]

الصلة بين الوهن والعزم

العزم [illegible] الوهن [illegible] بين الوهن والعزم [illegible] في المعنى.

---

[1] [illegible] ص ٣٤

[2] مقاييس اللغة لابن فارس ٤/[illegible]

[3] التحرير والتنوير لابن عاشور ٤/١٢٩

[4] المصباح المنير للفيومي ٢/٤٠٨

[5] المفردات للراغب ص ٥٦٥

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(٢) مفاتيح الغيب الرازي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أولاً الإيمان بالقدر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في المودة التي لا تستلزم الكفر ولا يلزم [illegible] على [illegible] لله [illegible] [illegible]⁽¹⁾

[illegible] أما الإسلام إلا طاعة لله ورسوله والاعتصام بحبل الله [illegible] ورابطة الدين ونصرة أهله وليس في [illegible] أو [illegible] أو [illegible] [illegible] بعضهم [illegible] [illegible] قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [التوبة: ٧١]

[illegible] من موالاة اليهود والنصارى التي [illegible] [illegible] وتوليهم كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾ [النساء: ١٤٤]

وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١]

[redacted]

[illegible]

---

(١) في ظلال القرآن ٣/١٥٦٨

[illegible]

اليأس

فهرس المواضيع

[illegible] ٣٦٠
[illegible] ٣٣٧
[illegible] ١٤٨
[illegible] ٣٢١
[illegible] ٣٣١
[illegible] ٣٤١
[illegible] ١٠٧

[illegible]

أولاً: المعنى اللغوي

اليأس مصدر يئس ييأس، قال ابن فارس: "الياء والهمزة والسين كلمتان: إحداهما اليأس: قطع الرجاء، ويقال: إنه ليست ياء في صدر كلمة بعدها همزة إلا هذه، [illegible] ييأس على يفعل يفعل، والكلمة الأخرى: [illegible]"[1]

واليأس: القنوط، وهو ضد الرجاء، وقطع الأمل عن الشيء، وقد يئس من الشيء ييأس من باب تعب، وفيه لغة أخرى [illegible] واستيأس [illegible]"[2]

وذكر ابن منظور في اللسان: أن مصدرها اليأس [illegible] ويقال: يئست المرأة إذا [illegible]"[3]

ثانياً: المعنى الاصطلاحي

[illegible] الجرجاني: هو القطع على أن المطلوب لا يحصل لتحقق فواته[4] ومن هنا ومن خلال المعنى اللغوي السابق، ومعاني الآيات التي ورد فيها لفظ اليأس يمكن الخروج بتعريف اصطلاحي لكلمة اليأس وهو: [illegible] يصيب الإنسان فيفقد الأمل في إمكانية [illegible] ما يرجوه.

---

[1] مقاييس اللغة ٦/ ١٥٣.

[2] انظر: الصحاح للجوهري [illegible]، وتهذيب اللغة للأزهري [illegible]، ومختار الصحاح للرازي [illegible].

[3] لسان العرب ٦/ ٢٦٠ بتصرف.
وانظر: المصباح المنير للفيومي [illegible]، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده [illegible].

[4] [illegible]

[illegible]

وردت مادة لباس في القرآن الكريم (٢٣) مرة(١)

والصيغ التي وردت هي

[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفعل الماضي	٢	[illegible] [الأنعام: ٩]
الفعل المضارع	٣	﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٤٢]
صيغة المصدر	١	[illegible]

وجاء اللباس في القرآن على وجهين(٢):

الأول: الخلط ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٤٢] يعني لا تخلطوا.

الثاني: الستر ومنه قوله تعالى: [illegible] أي: [illegible]

---

(١) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص ٦٤٩.

(٢) انظر: الوجوه والنظائر، الدامغاني، ص ٤١٤.

التمهيد

القنوط لغة:

القنط والقنوط والقاف والنون والطاء كلمة صحيحة تدل على اليأس من الشيء[1]

وقيل: القنوط: الإياس من الخير، ويقال: هو أشد اليأس، والقنوط: اليأس من رحمة الله [illegible][2]

القنوط اصطلاحاً:

اليأس من الرحمة[3]

الصلة بين اليأس والقنوط:

اليأس: انقطاع الطمع من الشيء، والقنوط: أخص منه فهو أشد اليأس[4]

وقال الراغب الأصفهاني: القنوط: اليأس، وقيل: هو من الخير. فهو أخص من مطلق اليأس[5]

الخيبة:

الخيبة لغة:

الخاء والياء والباء أصل واحد يدل على عدم الفائدة وحرمانها، والأصل [illegible] في [illegible] بالخائب الذي حرم ما طلبه خيراً[6]

وقال ابن منظور: والخيبة بمعنى: الحرمان والخسران، أي: خاب يخيب خيبة: حرم، وخاب: لم يظفر[7]

الخيبة اصطلاحاً:

قال الراغب الأصفهاني: الخيبة: فوات المطلوب[8]

---

[1] مقاييس اللغة لابن فارس ٥/٣٢.
[2] انظر: تهذيب اللغة للأزهري ٩/١٦.
[3] التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص٢٧٢.
[4] انظر: الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري ص١٣١.
[5] انظر: المفردات ص٦٨٥.
[6] انظر: مقاييس اللغة لابن فارس ٢/٢٣٢، مجمل اللغة لابن فارس ١/٣٠١.
[7] انظر: لسان العرب ١/٣٦٧، تاج العروس للزبيدي ٢/٣٨٨.
[8] المفردات ص ٣

وذكر أبو هلال العسكري [illegible] (١)

العلاقة بين اليأس والقنوط:

اليأس: قد يكون قبل الأمل وقد يكون بعده، أما القنوط: فلا يكون إلا بعد الأمل، لأنه [illegible] ما أمل (٢)

الحزن:

الحزن لغة:

بضم الحاء المهملة وسكون الزاي كما ذكر ابن فارس: الحاء والزاء والنون أصل واحد، وهو خشونة الشيء وشدته (٣)

والحزن: بضم الحاء وسكون الزاي، والحزن: بفتح الحاء والزاي، [illegible] السرور [illegible] حزنة (٤)

الحزن اصطلاحاً:

عبارة عما يحصل لوقوع مكروه أو فوات محبوب في الماضي (٥)

وقيل: [illegible] (٦)

العلاقة بين اليأس والحزن:

اليأس: وجود الألم والغم بشكل كبير في اليأس، [illegible] في اليأس، [illegible] الأمل في اليأس.

الأمل:

الأمل لغة:

الهمزة والميم واللام أصلان: الأول التثبت والانتظار، والثاني الحبل من الرمل، والأمل: الرجاء (٧)

---

(١) الفروق اللغوية، ص [illegible]

وانظر: الكليات، للكفوي، ص [illegible]

(٢) انظر: الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، ص [illegible]

(٣) انظر: مقاييس اللغة [illegible]

(٤) انظر: الصحاح، للجوهري [illegible]

(٥) التعريفات، للجرجاني، ص [illegible]

(٦) انظر: التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي، ص [illegible]

(٧) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس [illegible]

الأمل اصطلاحاً:

ذكر المناوي أنه: توقع حصول الشيء وأكثر ما يستعمل فيما يبعد حصوله [1]

وقيل: الأمل يعني الشيء هو ما يحدثه به الإنسان نفسه مما يدركه من أمور الدنيا ويبعد ويصعب عليه [2]

الصلة بين الرجاء والأمل

الرجاء: من كل شيء ما يرجى أن يكون قريباً حصوله بالأسباب، والأمل: ما يكون في الغالب وقد يحصل ما الأسباب وقد لا يحصل

---

[1] التوقيف على مهمات التعاريف ص ٦٢

[2] مشارق الأنوار القاضي عياض (١/ ٣٨)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على طاعة الله تعالى ﴿وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾ يعني: ينصر له الحرب ويوهنه لهلاكه ويستبعد عن ساحتهم ثم قال الله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ﴾ يعني: معكم بالنصر [illegible] حكم الله وإليه ﴿وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ يعني: لن ينقصكم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] أجرًا يعني: [illegible] في [illegible][1].

[illegible]

صور اليأس عديدة وقد ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز للتركيز عليها [illegible] [illegible] وتعالى [illegible] الوقوع فيها [illegible] الله منها وتحصينها وفي التفاصيل منها إلى الأمل والتوكل والثقة بالله عز وجل.

أولاً: اليأس من نصر الله

نجد في القرآن الكريم أن الله سبحانه وتعالى قد وعد عباده المؤمنين بالنصر والتمكين والفلاح والآيات على وعد النصر قوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم:47].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [غافر:51].

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس:103].

وقوله تعالى أيضًا: ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ [النساء:141].

عن تميم بن أوس الداري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل، عزا يعز

---

[1] القرطبي، تفسير القرطبي ج١٦/٢٥٦.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عليه بما لتحقق قصده لأنه يعرف أن هناك قوة تراقب سير الظلم وتقهره والظالم جهة عنيد.

فمثلاً من سنن الله تعالى في هذه الأرض البشرية بواسطة الآلية بالأرواح ومنهم الرجل بهذه يطلق نفسه العقل الحر ما انحرف من الأمم والمجتمعات والعقل بالذات ومع كثرة هذه يأتي من أفكار ما لا قيمة بعد كثرة في هذه الأمة.

ومن سنته عز وجل التي خلقه سنة التعاقب ومداولة في هذه سنن الأمم والأمراء على حد سواء للابتلاء والتمحيص، قوله تعالى: ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ②﴾ [العنكبوت: ٢]

ومن سنته تبارك سنة التمحيص والله تعالى لا يذر الناس على ما هم عليه، ولا يترك الخبيث على حاله واختلاطه بالطيب حتى يميز الطيب، يتميز الأمر ويظهر جلياً كل الطيب بالخير فيكون ومنكشف قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢]

والله سنن في الظالمين والمظلومين، وسنن في الحرب والسلم، وسنن في الشدة والغنى، وسنن في الاجتماع، وسنن في الفكر، وسنن في الزراعة، وسنن في الاقتصاد، وسنن العلم والتعليم وغيرها الكثير.

والمتأمل يجد كله يسير على السنة الطريق الثابت الدقيق في الكون والأرض ورسمه الله وما علم وجد ذلك في قصه والواقع الناس من كل شيء من سنن الله سبحانه وتعالى وتحقق الهدف من رسالته.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

اليتيم

عناصر الموضوع

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

أولاً: المعنى اللغوي

اليتيم لغة هو: الذي مات أبوه حتى يبلغ، فإذا بلغ زال عنه اسم اليتيم[1]

قال ابن الأثير: قد تكرر في الحديث ذكر اليتيم واليتامى واليتيمة والأيتام واليتامى) وما تصرف منه، واليتم في الناس: فقد الصبي أباه قبل البلوغ، وفي الدواب: فقد الأم. وأصل اليتم بالضم والفتح: الانفراد، وقيل: الغفلة، وقد يتم الصبي بالكسر، ييتم يتماً ويتماً [illegible] [illegible] ويتامى، وقد يطلق اليتيم على الذكر والأنثى [illegible] وإذا بلغا زال عنهما اسم اليتم حقيقة، وقد يطلق عليهما مجازاً بعد البلوغ كما كانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم وهو كبير: يتيم أبي طالب لأنه رباه بعد موت أبيه[2]

ثانياً: المعنى الاصطلاحي

اليتيم اصطلاحاً: الصغير الذي فقد أباه ولم يبلغ سن التكليف حقيقة[3]

وهذا الاسم يزول عن اليتيم بمجرد البلوغ، ولا يطلق عليه بعد البلوغ إلا باعتبار ما كان[4]

ولم يعتبر الشرع من فقد أمه يتيماً لأنه قصر صفة اليتم على من فقد أباه لأن الأب هو الذي يحرك الصغير ويسعى في شؤونه ويقوم بكفالته وتنشئته[5].

---

[1] انظر: تهذيب اللغة للأزهري [illegible]، معجم مقاييس اللغة لابن فارس [illegible]، لسان العرب لابن منظور [illegible]، تاج العروس للزبيدي [illegible]

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر [illegible]

[3] انظر: التعريفات ص [illegible]، [illegible]، مفاتيح الغيب للرازي [illegible]، [illegible]، أحكام القرآن للجصاص [illegible]

[4] انظر: أحكام القرآن للجصاص [illegible]، [illegible]

[5] انظر: أحكام القرآن [illegible]، مفاتيح الغيب للرازي [illegible]، [illegible]

[illegible] الاستعمال القرآني

وردت كلمة اليتيم في القرآن الكريم (٢٣) مرة[1]

والصيغ التي وردت هي:

[illegible]	[illegible]	[illegible]
الإفراد	٨	﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ⑧﴾ [الإنسان: ٨]
المثنى	١	﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ﴾ [الكهف: ٨٢]
الجمع	١٤	﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٢٢٠]

واليتيم في اللغة بمعنى الانفراد، ويرد اليتيم في الاستعمال القرآني بمعناه اللغوي [illegible] من فقد أباه قبل بلوغ الحلم [illegible][2].

---

[1] انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص ٧٦٧، المعجم المفهرس الشامل، عبد الله جلغوم، باب الياء، ص ١٩٩٢.

[2] انظر: [illegible]

[illegible]

اليافع

اليافع لغةً:

ما يفع أي: يرتفع من الأرض، وقد غلب على الصبي المترعرع وهو الصبي الذي قارب له في البلوغ(1)

اليافع اصطلاحًا:

هو الصبي [illegible] من [illegible] أو [illegible] من [illegible] وكذلك كل صبي أو صبية [illegible] لا تكلف بها(2)

الصلة بين اليافع والصبي:

اليافع قد يكون مميزًا مطلقًا وقد لا يكون [illegible] كالطفل لأنه قد يسبقه [illegible] ويمكن أن يطلق عليه الأطفال الذين لم يبلغوا الحلم ولكنهم في حكم الأطفال [illegible] الشرعية والمسائل والمعاملات ويكون لهم حكم الأطفال من حيث التكاليف الشرعية والمعاملات(3)

---

(1) انظر: لسان العرب لابن منظور ٨/ ٤١٣.

(2) انظر: التعريفات للجرجاني ص ١٩٣، أنيس الفقهاء للقونوي ص ٦٣، [illegible] المصطلحات الفقهية ص ١٩١، معجم [illegible] الفقهية [illegible] ص ٥٥

(3) انظر: مدخل العلم في الفقه الإسلامي [illegible] ص ١٥

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ملف رياضي في كرة السلة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهذا الإشهاد واجب عند الشافعية والمالكية إذا كان تركه يؤدي إلى التخاصم والتقاضي كما هو مذهب جمهور الصحابة معنى لا رأيا(١)

والراجح من هذه الأقوال: إن الإشهاد عند دفع مال اليتيم إليه واجب ويمكن تطبيق ذلك اليوم على الدفع بكل الوسائل الممكنة وخاصة بالكتابة من خلال تحرير اليتيم سندات استلام المال ويحضر الشهود لأن هذا أمر يمنع المنازعات والمشاكل والتداعي في المستقبل.

قال الإمام الرازي: واعلم أن الآية مبنية على أن الوصي إذا دفع المال إلى اليتيم بعد صيرورته بالغا فالأولى والأحوط أن يشهد عليه لوجوه:

أحدها: أن اليتيم إذا كان عليه بينة يكون أبعد من أن يدعي ما ليس له.

وثانيها: أن اليتيم إذا أقدم على الدعوى الكاذبة أقام الوصي الشهادة على أنه دفع ماله إليه.

وثالثها: أن تظهر أمانة الوصي وبراءة ساحته فالإشهاد لظهور أمانته وبراءة التهمة عنه بعد ظهورها من الأوصياء والتحرز أولى والأحوط هو الإشهاد(٢)

ثم ختم الله تعالى هذه الآية بقوله: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ أي: وكفى الله رقيبا وحسيبا عليكم ومحاسبا لكم على ما تسرونه وما تعلنونه، وكل ما جاء هنا بعد الأمر بالإشهاد يرشد المسلمين إلى أن الإشهاد وإن كان يحمي الوصي من التقاضي لكن لا يستطيع أحد منع الله إذا كان ظالما أو خائنا لأن الله لا يخفى عليه ما يخفى على الشهود والحكام(٣)

---

(١) انظر: تفسير الوسيط للواحدي ٢/١٤، النكت والعيون للماوردي ١/٤٥٥، تفسير السمعاني ١/٣٩٨، الكشاف للزمخشري ١/٤٧٦، المحرر الوجيز لابن عطية ٢/١١.

(٢) مفاتيح الغيب ٩/١٩٠.

(٣) انظر: نظم الدرر ٢/٢٢٨، السراج المنير للشربيني ١/٣١٤.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والسفه اسم يطلق على الخفة [illegible] في [illegible]، والسفيه الرجل لا [illegible] النصح. كذلك اسم السفه والمرأة لا [illegible] [illegible]، وقد قال الله ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ﴾ والمراد به [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الذي لا [illegible] [illegible][1]

- [illegible] جاز له أن يزوجها [illegible] من النكاح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] جاز له أن يزوجها [illegible] من [illegible] والتكافؤ على ما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واحد. وقال [illegible] من الصحابة والتابعين لا يجوز له أن يزوجها إلا [illegible] [illegible] أو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شرط من شروط [illegible] [illegible] [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible]

من عمره ومن عاقلة فلا ينكح إلا بولي وشاهدي عدل [illegible] [illegible] بالنكاح والشهود واجب أي لا بد من [illegible] [illegible][2]. ويكره التزويج من [illegible] [illegible] من قبل [illegible] من الصحابة والتابعين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فلا بد من [illegible] في [illegible] [illegible] من أجل أن لا تقع في ظلم أو [illegible] في العمر.

---

[1] انظر: التفسير الوسيط للواحدي [illegible]، تفسير [illegible] [illegible]، معالم التنزيل للبغوي [illegible]، المحرر الوجيز لابن عطية [illegible]، مفاتيح الغيب للرازي [illegible]، تفسير القرآن العظيم لابن كثير [illegible]، التحرير والتنوير لابن عاشور [illegible].

[2] انظر: جامع البيان للطبري [illegible]، التفسير الوسيط للواحدي [illegible]، تفسير [illegible] [illegible]، معالم التنزيل للبغوي [illegible]، المحرر الوجيز لابن عطية [illegible]، مفاتيح الغيب للرازي [illegible]، البحر المحيط لأبي حيان [illegible]، التحرير والتنوير لابن عاشور [illegible].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لعام (١٩٨٩م) لم يحثّ صراحة على حقوق الجنين والطفل بنصوص صريحة بقدر ما أقر الفصل حقوق الطفل الجنيني.

ولم تحثّ الاتفاقية حقوق الطفل على حقوق الجنين والطفل كما نصت على ذلك الشريعة الإسلامية[7].

كما أن الاتفاقيات الدولية رغم أنها سبقتها القرون بكثرة الإعلانات والمواثيق المتعلقة بحقوق الطفولة لم ترق حقها كثيرا بالجنين ولم يذكر منه إلا في إشارة مقتضبة حيث أشير في ديباجة الاتفاقية على وجوب إيلاء وقاية الجنين وحماية واتفاقية حقوق الطفل ليس لها أنها يعتني بالجنين مع أن هذه الاتفاقيات والمواثيق كلها وكثيرة وكررت في أي تطور الحضارة والمدنية والتكنولوجيا وتحسين المستوى ووضع القوانين.

في مقابل ذلك نجد عشرات النصوص من الكتاب والسنة النبوية الشريفة تبين حقوقه وتلزم المجتمع بواجباته وتحث على الحفاظ عليه بما يحقق له وفي ظل الرعاية لهم اليوم وهذه في الرعاية والتربية وعلى الأسرة حماية في أنه من الحقوق الأساسية في ذلك.

ولهذه الفكرة الأسرية المستقرة وبخاصة الإسلام سباقة إلى إقرار حقوق الأطفال وأعوانها الشريعة الإسلامية وبخاصة الإسلام سباقة إلى إقرار حقوق الطفل وأعوانها الشريعة الإسلامية بالاهتمام بحقوق الطفل من قبل أن يولد وقبل أن يكون حياً في بطن أمه جنيناً وبعد الزواج إلى إحسان الاختيار كما أشرنا بكثرة وصريحة هذه الحقوق على الرافدين في المجتمع كم النبوية[1].

الأسرة الأولى المؤسسة التربوية الأولى للطفل لحمايته ورعايته

---

(٦) انظر: حقوق الطفل في الإسلام والاتفاقيات الدولية، مصدر سابق، ص ٢

(٧) انظر: حقوق الطفل، محمد جمال الدين، ص

اليسر

عناصر الموضوع

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

أولاً: المعنى اللغوي

يدل لفظ اليسر في اللغة على السهولة واللين والانقياد والغنى.

ويطلق أيضاً على اليسار، وهي اليد اليسرى أخت اليمين.

قال في المغرب: اليسر: خلاف العسر، (أو اليسار) اسم من أيسر إيساراً إذا استغنى"[1]

قال في القاموس المحيط: اليسر، بالضم وبضمتين: اللين والانقياد، ويسره تيسيراً وياسره لاينه"[2]

قال الجوهري: ويقال يسّره الله لليسرى: أي وفقه لها"[3]

ويقال: قد تيسرت ويسرت تيسيراً، ورجل يسر: سهلت، والأمر يتيسر وتيسر وأيسر إيساراً ويسراً: صار ذا غنى أو يسر"[4]

ثانياً: المعنى الاصطلاحي

لا يختلف المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي، والدال على اليسر هو التسهيل والتخفيف أو هو رفع المشقة والحرج عن المكلف بأمر من الأمور لا يجهد النفس ولا يثقل الجسم"[5]

---

[1] المغرب في ترتيب المعرب ٢/٣٩٨

[2] القاموس المحيط، الفيروزآبادي ص ٤٩١

[3] الصحاح ٢/٨٥٩

[4] المصدر السابق

[5] تاج العروس، الزبيدي ٣/ [illegible]، معجم مصطلحات [illegible] ٣/٣٠٢

[illegible]

يرد الجذر (ل ب س) في القرآن الكريم ([illegible]) مرة يخص موضوع البحث منها ([illegible]) مرة[1]

والصيغ التي وردت هي:

[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفعل الماضي	[illegible]	﴿[illegible]﴾ [illegible]
الفعل المضارع	٢	﴿[illegible]﴾ [illegible]
فعل الأمر		﴿[illegible]﴾ [illegible]
المصدر	٧	﴿[illegible]﴾ [illegible]
مصدر ميمي		﴿[illegible]﴾ [illegible]
الصفة المشبهة	[illegible]	﴿[illegible]﴾ [illegible]
الاسم	٢	﴿[illegible]﴾ [illegible]
اسم المفعول	١	﴿[illegible]﴾ [illegible]

ويأتي [illegible] في القرآن على وجهين[2]:

الأول: [illegible]: ومنه قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ [illegible] أي: [illegible]

الثاني: [illegible]: ومنه قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ [illegible] أي: [illegible]

---

[1] انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص [illegible].

[2] انظر: الوجوه والنظائر، [illegible]، ص [illegible].

[illegible]

التخفيف:

التخفيف لغة:

وهو في اللغة ضد الثقل والرزانة. قال ابن منظور: "الخفة والخفة: ضد الثقل والرجوح [illegible]"[1]

التخفيف اصطلاحًا:

[illegible] المكلف الشرعي [illegible] أو تسهيل أو إزالة بعضه أو تيسير [illegible] أي: إن كان فيه من الأصل حرج أو مشقة. والتخفيف أخص من التيسير؛ فإنه تيسير ما كان فيه عسر في الأصل، ولا يدخل فيه ما كان في الأصل ميسرًا"[2]

العلاقة بين اليسر والتخفيف:

التخفيف في حقيقته صورة من صور اليسر في الشريعة كما قال الله جل وعلا: ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفًا﴾ [الأنفال: 66].

الرخص:

الرخص لغة:

[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible]، والسهولة [illegible] [illegible]: [illegible] [illegible] الرجل، أي: [illegible] لا [illegible] [illegible] ما [illegible] عليه"[3]

الرخص اصطلاحًا:

الرخص: [illegible] ما شرع له [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولا يجوز ذلك إلا الله تعالى"[4]

العلاقة بين اليسر والرخص:

الرخص من صور اليسر، [illegible] ورد في القرآن الكريم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والاستطاعة والطاقة.

---

[1] لسان العرب 9/79.

[2] الموسوعة الفقهية الكويتية [illegible]

[3] انظر: مختار الصحاح للرازي ص 224، العين للفراهيدي 4/187، معجم اللغة العربية المعاصرة أحمد عمر 2/[illegible]

[4] التعريفات الفقهية [illegible] ص [illegible]

العسر

العسر لغة

وهي ما غلُظ على صاحبه، وضده العسر: فيقال اليسر والعسر، وأعسر الرجل إذا صار من ميسرة إلى عسرة، وعسره وأعسره إذا طالبه بدينه وهو معسر ولم ينظره إلى ميسرته[1].

العسر اصطلاحًا:

المعنى الاصطلاحي للعسر لا يخرج عن المعنى اللغوي له.

الصلة بين اليسر والعسر

وقد جاء العسر في القرآن الكريم بمعنى: الشدة والفقر وضيق الحال

---

(١) لسان العرب (٤/ [illegible])

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿... تموت إن الله عليم خبير﴾ [لقمان: ٣٤].

قال ابن كثير رحمه الله: لا يعلم أحد متى تقوم الساعة كما قال محمد صلى الله عليه وسلم وهو سيد البشر للرسول عليه الصلاة والسلام وهو من سادات الملائكة حين سأله عن الساعة فقال: (ما المسؤول عنها بأعلم من السائل)[1] وكما قال عز وجل: ﴿[illegible]﴾ [الأعراف: ١٨٧][2]. والله تعالى أعلم.

[illegible]

أولاً: النظري:

مما جاء من الآيات المطلقة على التيسير قول الله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ② وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢-٣].

وقول الله جل وعلا: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٤].

وقوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٧].

وكل ما جاء في هذه الآيات لفظ التسهيل والتيسير يعني التسهيل والفرج بعد الشدة وأن مع العسر يسرا والسعة والتيسير.

قال ابن كثير رحمه الله: أي يسهل له أمره وييسره عليه ويجعل له فرجا قريبا ومخرجا عاجلا.

ثم قال: ﴿ذَٰلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ﴾ [الطلاق: ٥].

أي: حكمه وشرعه أنزله إليكم بواسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ أي: يذهب عنه المحذور ويجزل له الثواب على العمل اليسير[2].

وقال السعدي رحمه الله: من اتقى الله تعالى

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ٢٦٤) رقم ٤٩٦٢ كتاب التفسير، باب قوله تعالى: (إن الله عنده علم الساعة)، ومسلم في صحيحه (١/ ٣٦) رقم ٩ كتاب الإيمان.

[2] تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣/ ١٩٩).

(٢) تفسير القرآن العظيم (٨/ ١٤٩)

[illegible]

[illegible]

الأمن والتيسير والرخاء، ولذلك وعد الله كل من اتبع شرعه أن الله تعالى ييسر أمر دينه.

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»[1].

[illegible]

أولاً: اليسر من مقاصد التشريع

ما أنزله الله تعالى من الأحكام إنما جعله كله سهل ميسر، لا عسر فيه ولا مشقة، ولا يمكننا حصر الآيات الدالة على ذلك لكثرتها التي تؤكد بمجموعها.

قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

وهذه الآية وإن كانت نزلت في سياق الصيام خاصة، وهي الرخصة في الصيام، إلا أنها عامة في الشريعة الإسلامية؛ لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، وكل الآيات التي وردت في هذا المعنى كثيرة جداً إلا إنا نوردها بتخصيصه.

وقال جل وعلا: ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ﴾ [الأعلى: ٨].

قال ابن كثير: «أي: نسهل عليك يا محمد أفعال الخير، ونشرع لك شرعاً سهلاً سمحاً»[2].

وقال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨].

قال القرطبي: «يريد الله أن ييسر عليكم بأنه أذن لكم في نكاح الفتيات المؤمنات إذا لم

---

[1] أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ٢٠٧٤، ح رقم ٢٦٩٩، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار.

[2] تفسير القرآن العظيم ٨/ ٣٨٠.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقوله: (رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى)[1].

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحث الناس في البيع والشراء ويوجه الشعوب إلى استعمال اللين واليسر، ويكون رحيماً بمن يعامله، سمحاً سهلاً يرفق به إذا باع له ويرفق به إذا اشترى منه.

قال ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى: قوله (رحم الله رجلاً) يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر، قوله (سمحاً) أي: سهلاً، وهي صفة مشبهة تدل على الثبوت، والسمح: الجواد، يقال: سمح بكذا إذا جاد، والمراد هنا المساهلة. قوله: (إذا اقتضى) أي: طلب قضاء حقه بسهولة وعدم إلحاف. وفيه الحض على السماحة في المعاملة واستعمال معالي الأخلاق وترك المشاحة، والحض على ترك التضييق على الناس في المطالبة، وأخذ العفو منهم[2].

وهناك صور متنوعة للمعاملة التجارية يظهر فيها يسر الإسلام في مراعاة الناس في هذا المجال، ومن ذلك:

- **الخيار في البيع:** وذلك لأن الشرع سنّ للطرفين أن يتشاورا ويتصالحا، ومن هذا خيار البائع قبل خروج المشتري، ومادام البائع مع المشتري قبل التفرق، حتى ولو اتفقا شراءً وربحاً، فما دام أنهما لم يتفرقا فإن الدين الإسلامي أعطى لكل واحد منهما الخيار في التراجع، فيقول البائع: لا أبيع بعد أن قال: بعت، ويقول المشتري: لا أشتري بعد أن يقول: اشتريت، ولكن قبل التفرق فيهما حق لكلٍّ منهما. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، أو قال: حتى يتفرقا – فإن صدقا وبيّنا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما)[3].

وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الأمان لكلٍّ من البائع والمشتري، ويبارك لهما إذا كانا صادقين ناصحين لم يغش أحدهما الآخر.

- **الإقالة في البيع:** الإقالة في البيع أن يقبل البائع من المشتري الرجوع في شرائه، وذلك بعد أن تفرقا وبطل الخيار، والعكس صحيح، وهو أن يقبل المشتري من البائع الرجوع في بيعه فيرد عليه سلعته، وذلك بعد التفرق وبطلان الخيار. قال رسول الله صلى

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه ٣/٥٧، رقم ٢٠٧٦، كتاب البيوع، باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع.

[2] فتح الباري، ابن حجر ٤/٣٠٧.

[3] أخرجه البخاري في صحيحه ٣/٧٦، رقم ٢٠٧٩، كتاب البيوع، باب إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا، ومسلم في صحيحه ٣/١١٦٤، رقم ١٥٣٢، كتاب البيوع، باب الصدق في البيع والبيان.

الله عليه وسلم: «إنّ أفضل [illegible] الله عز وجل»(١).

رابعًا: اليسر في قراءة القرآن:

لا يخفى على أحدٍ تيسير الله حفظ كتابه وتيسير تلاوته، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧].

قال ابن كثير: «أي: سهلنا لفظه ويسرنا معناه لمن أراده ليتذكر الناس، كما قال: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩]».

وقال تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ﴾ [الدخان: ٥٨]. قال مجاهد: ﴿يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ﴾ يعني: هونا قراءته، وقال السدي: يسرنا تلاوته على الألسن، وقال الضحاك عن ابن عباس: لولا أن الله يسره على لسان الآدميين ما استطاع أحد من الخلق أن يتكلم بكلام الله عز وجل.

قال ابن كثير: ومن تيسيره تعالى على الناس تلاوة القرآن ما تقدم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر منه»(٢)(٣).

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ١١/٤٠٤، رقم ٥٠٩٩، والحاكم في المستدرك ٢/٣٣، رقم ٢٢٩٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ٣/١٢٢، رقم ٢٤١٩، كتاب الخصومات، باب كلام الخصوم بعضهم في بعض، ومسلم في صحيحه ١/٥٦٠، رقم ٨١٨، كتاب صلاة المسافرين.

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٧/٤٤٩.

[illegible]

أولاً: اليسر في الجزاء الدنيوي:

حتى في رد المسألة ذكر اليسر على عباد الله فيما أمروا به، وهذا يظهر اليسر بمعنى الجزاء الدنيوي، وهو ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا﴾ [الإسراء:28].

وقال جلّ وعلا: ﴿وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ [الكهف:88].

فقد أكدت هذه الآيات اليسر على عباد الله تعالى في الجزاء وذلك بالقول والفعل.

قال ابن سعدي رحمه الله: «أي: ونحسن إليه، ونلطف له بالقول، ونيسر له المعاملة، وهذا يدل على كونه من الملوك الصالحين الأولياء، العادلين العالمين، حيث وافق مرضاة الله في معاملة كل أحد بما يليق بحاله»[1].

وهذا من اليسر في التعامل، وهو سهل، والله أعلم.

ثانياً: اليسر في الآخرة:

الله سبحانه وتعالى كما أن الحساب يسير عليه فهو ييسره أيضاً على المؤمنين ويجعله عسيراً على الكافرين، فقال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق:7-8].

وقال في شأن الكافر: ﴿فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ [المدثر:10].

أثبت الله تعالى في آية المدثر العسر للكافر ونفى عنهم اليسر، وأثبت اليسر للمؤمنين في آية الانشقاق.

وقد جاء في صحيح البخاري ومسلم ما يبين كيفية اليسر في الحساب على المؤمن، وذلك من حديث ابن أبي مليكة: أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: كانت لا تسمع شيئاً لا تعرفه، إلا راجعت فيه حتى تعرفه، وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من حوسب عذب» قالت عائشة: فقلت أوليس يقول الله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ قالت: فقال: «إنما ذلك العرض، ولكن: من نوقش الحساب يهلك»[2].

وأما قوله تعالى: ﴿فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ [المدثر:10].

فقد قال القرطبي رحمه الله تعالى: «أي: فذلك اليوم يوم شديد ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ أي:

---

[1] تيسير الكريم الرحمن ص486.

[2] أخرجه البخاري في صحيحه 1/36، رقم 103، كتاب العلم، باب من سمع شيئاً فلم يفهمه فراجع فيه، ومسلم في صحيحه 4/2204، رقم 2876، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها.

على من كفر بالله وبأنبيائه صلى الله عليهم وسلم ﴿[illegible]﴾ أي: غير مهمل ولا [illegible] وذلك أن مقامهم لا تصل إلا إلى مقدار الحد منها، بخلاف المؤمنين الموحدين الذين فإنها تصل إلى ما هو اللائق منها حتى يدخلوا الجنة برحمة الله تعالى»[1].

والحمد لله على تيسير الأمور وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

[redacted]

[illegible]

---

(1) الجامع لأحكام القرآن ١٩/ ٢٠.